



شعبة طفولة



قسم المناهج وطرق التدريس

مقرر

# المهارات الفنية



اعداد قسم المناهج

د.د / حسن حمدي احمد

٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م

الفرقة الاولى

## محتوي مقرر المهارات الفنية

رقم الصفحة	الموضوع
٥-٢	- تمهيد:
٦	الفصل الأول: المهارات الفنية للطفل
٧	- تعريف التربية الفنية :-
١٢-٧	- أهداف رياض الأطفال
١٤-١٣	- الأهداف العامة للمهارات الفنية
٣٠-١٥	- مجالات المهارات الفنية
٣٠	- أهمية فن الطفل
٣٥	- خصائص رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة
٤٥-٣٨	- الطفل والتربية الجمالي
٤٦	الفصل الثاني :
٦٥ -٤٦	- المدارس الفنية وعلاقة بفن الطفل
٦٦	الفصل الثالث: تعريف وخصائص الفن الشعبي ونظرة تاريخية للأهمية
٩٨	- دلالة الألوان المستخدمة في الفن الشعبي
٩٩	- تطبيقات عملية مصورة من إنتاج الاطفال
١٠١	- المراجع

تتبنى وزارة التربية والتعليم تضمين مبادئ في إطار تطوير مرحلة رياض الأطفال، من خلال إتاحة فرص تربوية جيدة للأطفال تسمح لهم بالتعلم وتنمي لديهم الطاقات الابداعية والمعرفية والجسمية، ففي الفصل الثامن من الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠١٢/٢٠١٣ الخاص ببرنامج رياض الأطفال، أكدت الوزارة على أن اهتمامها سينصب على توفير الرعاية الصحية والنفسية والتربوية للطفل باعتبارها من الحقوق الأساسية الإنسانية لكل طفل، كما ورد في منطلقات وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ضرورة اتساق المعايير القومية لرياض الأطفال مع المواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الإنسان عامة والطفل خاصة.

وتشتق مناهج رياض الأطفال أهميتها من أهمية المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات في ذاتها وما يمكن أن تحققه من فوائد أو يترتب عليها من آثار في تشكيل الشخصية الإنسانية، ومنهج رياض الأطفال الجيد هو الذي يستند على حاجات نمو الأطفال، وهذا المنهج يتكون من مجموعة كبيرة من المفاهيم والخبرات والمواد التعليمية المصممة لتحقيق متطلبات نمو الطفل. وقبل التخطيط للمنهج ينبغي تحديد أهدافه وفلسفته بدقه، وتحديد محتوياته، والطرق الخاصة لتطبيقه. ويُعد التقييم جزء أساسياً في المنهج، فهو الذي يمدنا بالمعلومات عما تعلمه واكتسبه الأطفال بالفعل، وما يستطيعون القيام به من أعمال.

ذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لأهداف وفلسفة التربية ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع وتمتعه بحقوقه في التربية والتعليم والتعلم النشط الفعال . ومهما يكن لرياض الأطفال من وظائف تستهدف تمتع الأطفال بحقوقهم في الحياة الآمنة الداعمة القائمة على أسس سليمة للتربية، فإن هذه الوظائف لا تتحقق إلا بمقدار ما تسمح به مناهجها ، وبمقدار ما أودع في هذه المناهج من طاقات وإمكانيات تعين على بلوغ المرامي والغايات ، أن

التربية عملية أخذ وعطاء ، والمناهج هي العطاء الذي تقدمه للطفل في هذه المرحلة ، ومردودها هو الثمرة التي يجتنبها الفرد والمجتمع . وتشتق مناهج الرياض أهميتها من مصادر متعددة ، يرتبط بعضها بالظروف التاريخية والاجتماعية التي أدت إلى قيام الرياض كمؤسسة تربية ، ويرتبط البعض الآخر بنظرتنا إلى مراحل الطفولة من حيث أهميتها وأثارها في حياة الطفل والمجتمع ، كما يرتبط بعضها كذلك بما يقدمه البحث العلمي حول وظائف الرياض ونظم العمل بها وآثارها .

وترجع أهمية الرياض وما تقدمه من مناهج إلى أنها تتعامل مع الأطفال في مرحلة غضة من مراحل حياتهم ، فهي مرحلة النمو الشامل السريع ، ففي هذه المرحلة ينمو جسم الطفل نمواً سريعاً ويتأثر بالعوامل البيئية من تغذية ورياضة ونوم وإرهاق إلى حد كبير ، يفوق ما يحدث في أية مرحلة من مراحل حياته القادمة ، كما تعد هذه المرحلة من مرحلة النمو العقلي السريع ، ففيها تتفتح القوى العقلية للأطفال ، ويتخلى دافع حب الاستطلاع لديهم بصورة ملحوظة فهم يحاولون الاقتراب من كل شيء ، ومعالجة كل شيء ، وتعتبر حواسهم النواذ التي يطلقون منها على البيئة لكي يتعرفوا ويحسنوا التعامل معها والتكيف معها ومن هنا كانت أهمية العناية بتربية الإدراك الحسي للأطفال في هذه المرحلة .

وهذا الإدراك الحسي هو وسيلة الطفل في اكتساب مفاهيمه حول بيئته وتكوين صورة واضحة عنها تكون أساساً لنشاطه وتفاعله الدائم معها . وما أن تتكون لدى الأطفال بوادر هذه الصورة عن بيئتهم حتى يزداد شغفهم بها وتجاربهم فيها وأسئلتهم حولها ، ويطلق رجال التربية على هذه المرحلة مرحلة التوقد الذهني ، ويعتقدون أن هذا التوقد يبلغ مداه في هذا السن المبكر ، كما يرون أن رعاية هذا التوقد الفكري يتوقف على ما نعدده للأطفال من بيئة تتصف بالثراء وتعمل على توجيه القوة العقلية للطفل في بداية سنوات حياته .

ولا يقف الأمر عند مجرد تكوين المفاهيم المناسبة عن البيئة ، ولا عند مجرد اكتساب بعض مهارات النشاط فيها والتعامل معها ، بل يتعدى ذلك إلى تكوين بعض الميول

والاتجاهات التي يمتصها الطفل من بيئته . ويلعب مجتمع الطفل دوراً أساسياً في تكوين اهتماماته واتجاهاته ، وترجع أهمية هذه الميول والاتجاهات إلى أنها تشكل جانباً كبيراً من دوافع الطفل ، وتحدد صورة سلوكه وعلاقاته الحاضرة والمستقبلية مع الأشياء ، ويرى كثيراً من رجال التربية أن الاتجاهات التي يكتسبها الطفل في سنوات حياته الأولى تكون عميقة الآثار، كأنما تضرب جذورها في أعماق نفسه ، ذلك أنه يمتصها من مصادر بالغة العلم والقوة في تصورهما ، وهو في الوقت ذاته غير قادر على مناقشتها ، فهو يتقبلها تقبلاً أعمى ويتمسك بها تمسكاً شديداً ، مما يجعل تعديلها بعد ذلك عسيراً .

وهكذا تتضح لنا أهمية الرعاية والعناية بالأطفال في هذا السن المبكر ، فإذا أدركنا أن هذه العناية والرعاية لم تعد من الأمور التي يجوز فيها الارتجال والتخبط والاكتفاء بتقليد الآخرين أو محاكاة ما فعله الآباء والسابقون ، وإن الرعاية التربوية للأطفال وبخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية ، أصبحت علماً يعتمد علي الفلسفة التربوية الرصينة والملاحظة الوافية الدقيقة والتجربة الحاسمة ، تبيين لنا أهمية أعداد المناهج المناسبة لرياض الأطفال ، كي تكون عوناً لنا على تحقيق ما نبتغيه .

وتتضمن وثيقة الأساس النظري للمهارات "حقي ألعب وأتعلّم وأبتكر" مجموعة من أوراق العمل مقدمة من أعضاء فريق بناء المهارة ، والتي توضح رؤيتهم والأساس الفكري الذي تم إتباعه لإعداد وتجريب وتعديل السلوك المهاري، ليطلع عليها المتخصصون والباحثون والمهتمون ببناء أنشطة رياض الأطفال.

**رؤية المهارات الفنية لرياض الأطفال القائم على المعايير القومية لرياض الأطفال:**

"طفل ينمو نمواً شاملاً متكاملًا متوازنًا قادرًا على معرفة حقوقه وواجباته، وممارستها، بما يمكنه من الشعور بالانتماء والمواطنة، وقبول واحترام التنوع والمساواة، وتحمل المسؤولية

وإِتخاذ القرار، والمشاركة المجتمعية، والتعليم والتعلم النشط الإيجابي عال الجودة، من خلال اللعب والبحث والاستكشاف".

ويعتبر للمهارة الفنية القائمة على الخبرة المتكاملة والنشاط . أو كما حددته وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بأنه "نشاطات يقوم على مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة المترابطة التي توفرها الروضة داخل مؤسسات رياض الأطفال وخارجها وفق أهداف تربوية منشودة، والتي تحقق في مجملها هدف النمو المتكامل الشامل المتوازن لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية.

الانشطة الفنية تعمل علي تشجيع المعلمة على تسجيل كل ما يكتسبه الطفل داخل الروضة من خلال المواقف المنظمة والأنشطة المخططة الحرة والموجهة نظام الأركان الحرة أو مراكز الإهتمام ،وركن التعلم الموجه المقصود، والتي تتيح للطفل أن يشبع حاجاته وينمي مهاراته في تلقائية وإيجابية مع مراعاة المرونة والتنوع والتكامل والترابط وتحقيق التوازن بين جوانب النمو المختلفة، وهي تخطط لهذه الخبرة المقصودة مسبقاً وتحدد لها الأهداف في مجالات النمو المختلفة والمنبثقة من مجالات ومعايير نواتج التعلم ومحتوى المنهج، بحيث يكتسب الأطفال من خلال التفاعل والمشاركة ما يناسب مستوى نموهم وتقدمهم فردياً وجماعياً .

## الفصل الأول

### المهارات الفنية بمرحلة رياض الأطفال

رياض الأطفال مرحلة متميزة لنمو الطفل حينما يكون أكثر قابلية للتغير والتأقلم النفسي والبيئي. لذلك أجمع علماء النفس والتربية على وصف الطفولة المبكرة بـ "المرحلة الحرجة" لما لها من تأثير بالغ في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته واستعداده للتعلم. فهي مرحلة تكوين الضمير والخروج من المركزية الذاتية وبداية نمو الشعور بالمسئولية وحقوق الآخرين. وهي مرحلة تشكيل القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الاستقلال الذاتي وحب العمل والإنجاز والتعاون واحترام النظام. وهي أيضاً مرحلة التأسيس الأولى للغة، وذلك لما توفره هذه البيئة التعليمية من ممارسات وأنشطة لغوية تزيد من حصيلة الطفل من المفردات والتراكيب والاستخدامات اللغوية. كما أن هذه المرحلة هي أسرع فترة لنمو العقل، حيث إن خلايا عقل الإنسان البالغ تستكمل نموها التكويني أثناء هذه الفترة وأن الأساس المنطقي لأكثر المفاهيم الرياضية والعلمية يبدأ تشكيله أثناء هذه الفترة أيضاً.

"هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتسبق المرحلة التعليمية أو التعليم الأساسي. وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تسند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها " وتعد رياض الأطفال بذلك الحلقة الأولى في التسلسل التعليمي كمؤسسة تعليمية أو جزء من نظام تربوي مخصص لتعليم الأطفال الصغار من ٤ - ٦ سنوات وهذه تتميز كما أشار إلى ذلك " جود Good " بأنشطة اللعب المنظم ذي القيم التعليمية والاجتماعية، وبتاحة الفرص للتعبير الذاتي للطفل والتدريب على كيفية العمل والحياة مع ما يتناسب، في بيئة وبرامج وأدوات مختارة بعناية لتشجيع نمو الطفل وتعرف لائحة العمل الداخلي برياض الأطفال الصادر من الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمصر روضة الأطفال على أنها " مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثلاث التي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نموهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير أفضل الظروف التي تمكن النمو السليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتعليم " .

## مهارات التربية الفنية

### تعريف التربية الفنية :-

التربية تعني تغيير السلوك لدى المتعلم. و التربية الفنية هي التربية بمفهومها الواسع وهو تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب التلاميذ على ما ينفعهم من المهارات والعادات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن ومجالاته من خلال الأنشطة المتنوعة

### أهداف رياض الأطفال

هناك أهدافاً تربوية منشودة لمؤسسات رياض الأطفال تتلخص في :

- ١ - أن تنمي شعور الطفل بالثقة في نفسه وفي الآخرين وتشبع حاجاته إلى الاستقلال.
- ٢ - أن توفر للطفل المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها من استكشاف محيط بيئته.
- ٣ - أن تنمي في الطفل رغبته للعيش مع الآخرين وتقديره لذاته.
- ٤ - أن تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي وتهيئ لديه القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره.
- ٥ - أن تملأ نفس الأطفال بحب كل ما هو جميل في الحياة.
- ٦ - أن تنمي في الطفل حب العطاء.
- ٧ - أن توفر الرعاية الصحية للطفل.
- ٨ - أن تعنى بتنمية قوى الطفل العقلية.
- ٩ - أن تنمي الاتجاه العاطفي عند الطفل.
- ١٠ - أن تعدّه لحياته الدراسية المقبلة.

ويشير تقرير منظمة اليونسكو إلى أن رياض الأطفال تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:-

أ – تكامل نمو شخصية الطفل وتوطيد علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعات.  
ب – تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية.

ج – تعهد الطفل ورعايته وإشباع حاجاته للمعرفة والإبداع والاستقلال.

د – نمو الطفل في المجالات العاطفية والأخلاقية والدينية واللغوية والحسية والجسمية.

هناك أهدافاً رئيسية لرياض الأطفال تستجيب بفاعلية لحاجات طفل الروضة في مثل هذه السن ( ٣ – ٦ سنوات ). وتتمثل هذه الأهداف في المحاور التي صنفها الباحثة فيما يأتي:-

١ – أهداف تتصل بالطفل ذاته وما يتعلق بنمو قدراته العقلية والادراكية، ونموه الاجتماعي وعلاقاته بالآخرين، ونموه الجسمي والحركي، ونموه الروحي والديني، ونمو إبداعه العقلي وتطويره، والفني وتذوقه الجمالي.

٢ – أهداف اجتماعية وقومية وعالمية تتصل بنمو الشعور الوطني والقومي وحب السلام.

٣ – أهداف ترتبط بالتهيئة والإعداد للتكيف مع المرحلة الدراسية التالية للروضة.

٤ – أهداف تتعلق بأمن الطفل وسلامته، وسلامة بيئته.

٥ – أهداف ترتبط بتنمية المفاهيم نحو حب العمل احترامه.

وبذلك تنطلق أهداف رياض الأطفال المعاصرة من ثلاثة مصادر رئيسة هي:-

أ – طبيعة الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها.

ب – فلسفة المجتمع وعقيدته الدينية وثقافته.

ج – المجالات والمعارف العلمية وطبيعة الخبرات البيئية المحيطة.

وتقسم الأهداف إلى أهداف عامة (تربوية) وأهداف خاصة (تعليمية). أما الأهداف العامة فتستند إلى نظريات في النمو والمعرفة والتعلم، تتبناها وتصوغها في صور وغايات وأهداف كبرى. والأهداف العامة أو التربوية في هذا المستوى هي أهداف واسعة النظام، عامة الصياغة، تتحقق عن طريق أهداف خاصة أو تعليمية تشتق منها. وتتلخص الأهداف العامة ( التربوية ) لرياض الأطفال فيما يلي ( : -

- ١ – تحقيق التنمية الشاملة للأطفال حسيًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا وروحياً.
  - ٢ – اكتشاف ميول الأطفال واستعداداتهم الخاصة والسماح لهم بالنمو والظهور في جو يسوده الحرية والانطلاق بعيداً عن الكتب والإرهاق مع مراعاة الفروق الفردية.
  - ٣ – إكساب الأطفال المعارف كهدف غير مقصود لذاته، وإنما تأتي نتيجة لمختلف النشاطات التي يمارسها الأطفال.
  - ٤ – توثيق الصلة بين ما يتعلمه الأطفال وبين حياتهم وبيئتهم.
  - ٥ – تطوير النمو العقلي لدى الأطفال، بتشجيعهم على البحث والاكتشاف.
  - ٦ – إثراء حصيلة الأطفال اللغوية من خلال إكسابهم التعبيرات الصحيحة والتراكيب الميسرة المناسبة لأعمارهم والمتصلة بحياتهم ومحيطهم الاجتماعي.
  - ٧ – إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية في مجال الرياضيات والعلوم.
  - ٨ – اكتساب الأطفال للعادات السليمة والقيم الأخلاقية والروحية والجمالية والصحية.
  - ٩ – تهيئة الأطفال لمرحلة التعليم النظامي، وتعودهم على الجو المدرسي ونقلهم تدريجياً إلى الحياة الاجتماعية في المدرسة.
  - ١٠ – تويد الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي.
  - ١١ – تشجيع الأطفال على اتخاذ القرار وإبداء الرأي وتنمية روح المبادرة والتساؤل لديهم.
  - ١٢ – إطلاق قدرة الأطفال الإبداعية وتعزيزها.
  - ١٣ – العناية بالأطفال الموهوبين وذوي الحاجات الخاصة.
- أما الأهداف الخاصة فقد عرفت الباحث على أنها الأهداف السلوكية أو التعليمية أو الإجرائية، والتي تتسم بالتعدد والتنوع والترابط بعضها ببعض على شكل وحدة متكاملة لتحقيق الأهداف العامة لرياض الأطفال. وهذه الأهداف تعنى بجوانب نمو

الطفل المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية والإبداعية،  
وتتلخص في المجالات الثلاثة التالية:-

أ – أهداف المجال المعرفي ( العقلي واللغوي ):

وتشمل بوجه عام الأهداف التي ترمي إلى تطوير ذكاء الطفل الذي يتطلب تنمية  
حواسه وانتباهه، وإدراك وتنمية قدراته على الاستكشاف والتجريب وحل  
المشكلات. كما تتضمن العمل على تنمية تفكيره وإكسابه المفاهيم واللغة والتعبير  
بها والإدراك، والذي يتطلب نتيجة حب الاستطلاع لديه، وتعويدته على أساليب  
التفكير وإعمال العقل. ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المعرفي واللغوي:

- ١ – تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث التذكر، والفهم، والإدراك، والتخيل.
- ٢ – تنمية قدرة الطفل على التصنيف والعد والتسلسل وإدراك العلاقة بين السبب  
والنتيجة.

٣ – تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث والتجريب.

٤ – تنمية قدرة الطفل في التعرف على خواص الأشياء.

٥ – تنمية قدرة الطفل على إيجاد العلاقة بين الأشياء ( الصفات المشتركة وغير  
المشركة

٦ – إثراء حصيلة الطفل اللغوية.

٧ – تنمية قدرة الطفل على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره.

٨ – إكساب الطفل المفاهيم التي تساعده على تنمية مشاعر الانتماء لأسرته.

٩ – تنمية بعض المفاهيم الأساسية في مجالات الفن والمجال الاجتماعي.

١٠ – تنمية قدرة الطفل على التخيل والإبداع.

ب – أهداف المجال الوجداني ( العاطفي والانفعالي والاجتماعي):

هي الأهداف التي تعنى بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات، وتركز على ما يراد  
تنميته في الطفل من أحاسيس وميول واتجاهات نحو نفسه ومن حوله. فهي ترتبط  
بالتشكيل النفسي والاجتماعي للطفل ذاته (ثقتة بنفسه واعتماده عليها وعلاقاته  
بمن حوله من أفراد وأشياء). ومن خلال تنميته اجتماعياً (بالتمييز بين ما هو

صواب وما هو خطأ في سلوكياته) فيتعلم أن هناك حدوداً مرعية لا يستطيع تخطيها في تعاملاته، وأن هناك آداباً عامة يجب أن يلتزم بها – يلزمه بها الكبار في إطار من الحب والعطف والطمأنينة – وأن يتقبل التوجيه ويتعود المشاركة والعيش مع الآخرين.

ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال الوجداني:

- ١ – تنمية الشعور بالثقة في النفس وتقدير الذات، والاعتماد عليها والشعور بالمسئولية.
- ٢ – تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو حرية التعبير والمناقشة.
- ٣ – تكوين اتجاهات سلبية نحو الأنانية، وحب الذات، والعدوان والسيطرة.
- ٤ – تنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتي لسلوكه والسيطرة على انفعالاته.
- ٥ – تنمية السلوكيات السليمة نحو النظافة والتغذية والمحافظة على الصحة.
- ٦ – تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه.
- ٧ – تنمية الشعور بالمشاركة والرغبة في العيش مع الآخرين، والقدرة على تبادل وظائف القيادة والتبعية.
- ٨ – تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وتثبيت العادات السليمة المرتبطة به.
- ٩ – تنمية مشاعر الحب والانتماء للوطن وإحساسه بمعنى العطاء والتضحية.
- ١٠ – تنمية الشعور بالجمال، وملء نفوس الأطفال بكل ما هو جميل.

ج – أهداف المجال المهاري ( الحسي والحركي ):

وهي الأهداف الخاصة التي ترتبط بما يراد تنميته لدى الطفل من مهارات حركية جسمية ورياضية، وأخرى حركية تعبيرية فنية. أما الأولى فتعنى بالجانب الحركي الذي يقوم به الطفل من أجل تنمية عضلاته ومفاصله وحركاته المختلفة بغرض بناء الجسم وتنسيق وتأزر حركاته. فتتمية قدرات الطفل الحركية تتطلب إحساسه بالحرية في الحركة والإحساس بالعلاقة بين الحركة التي يؤديها والفراغ المتاح له (الإدراك المكاني) وكذلك العلاقة بين حركته وحركات الآخرين – ولتنمو الحركي صلته الوثيقة بالنمو العقلي، فالنمو الحركي وما يصاحبه من نمو عضلي وعصبي،

يساعد في تنظيم تحصيل الطفل للجانب اللغوي وأنماط التفكير التي يكتسبها من خلال أنشطته الحركية المتنوعة.

وكذلك فالنمو الحركي له صلة وثيقة بالنمو الحسي، إذ يعتمد إدراك الطفل الحسي لما حوله على لمسه وتناوله والتعامل معه، وهذا ما يؤكد " بياجيه " من ضرورة التركيز على تعامل الطفل مع الأشياء مباشرة كأمر جوهري في عملية تجريد الطفل لأشكالها ولتجريده العلاقات الفراغية التي انبعثت عن هذا التفاعل. وهذا يؤكد أهمية الفرص التي تتيحها الألعاب والمنشط الحرة والأنشطة التعبيرية في تكوين الصور الذهنية المختلفة لدى الطفل واكتشافه وإدراكه لنفسه وللبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به.

أما الثانية المرتبطة بالمهارات الحركية التعبيرية الفنية، فهي تعنى بتنمية قدرات الطفل من خلال الفنون (الرسم والتلوين والقص والتركيب والنحت والتشكيل والتمثيل والتعبير بعرائس الأيدي والأصابع والرقص التعبيري والحركات الإيقاعية وأعمال النجارة والاستنباتات ... الخ).

ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المهاري:

- ١ - تنمية التوافق العضلي / العصبي للعضلات الصغرى والكبرى للطفل.
- ٢ - تنمية التوافق الحركي / البصري، الحركي / السمعي للطفل.
- ٣ - تنمية التآزر بين اليد والعين بصفة خاصة للتهيئة لتعلم الكتابة ( عن طريق رسم الخطوط والأشكال).
- ٤ - تنمية استخدام حواسه بما يساعده على التفاعل مع البيئة الطبيعية المحيطة به.
- ٥ - تنمية قدرته على الاستخدام السليم والأمين للأدوات والأجهزة.
- ٦ - اكتساب المهارة الحركية التي تساعده على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة.
- ٧ - تنمية قدرته على تقليد الحركات.
- ٨ - استثارة طاقات الطفل الإبداعية الكامنة وتوجيهها دون فرض أو إكراه.

٩ - تنمية خيال الطفل، وإتاحة الفرص لتفتح طاقاته الإبداعية الكامنة.

### الأهداف العامة للمهارات الفنية: التأكيد على

#### • الهوية الدينية والانتماء الوطني:

- (١) تحقيق النمو الفني للمتعلم في إطار اخلاقي الذي يساهم في ترسيخ القيم الايجابية نحو العمل والحياة.
- (٢) توحيد روح الانتماء الوطني والاجتماعي لدى المتعلم وتوجيهه نحو اكتساب اتجاهات سلوكية ايجابية

#### • الإنتاج الفني:

- (٣) اكتساب المتعلم الخبرات والمعلومات والحقائق التقنية وفقاً لاستعداده وقدراته العمرية.
- (٤) تنمية الجوانب الابتكارية التعبيرية لدى المتعلم عن طريق التفكير الإبداعي واستخدام الخيال.

#### • التذوق الفني:

- (٥) إثراء الوعي الفني للمتعلم على إدراكه وتذوقه القيم الجمالية لكي يؤثر في تعامله وسلوكه.

#### • تاريخ الفن:

- (٦) التعرف على تاريخ فن الحضارات والشعوب المختلفة ومعرفة خصائصها وخاصة التراث المصري والبيئة المحيطة والتراث الفني .

#### • النقد الفني:

- (٧) فتح آفاق المتعلم بمقومات العمل الفني وتدريبه على التفكير النقدي عن طريق الوصف ، المناقشة، وإبداء الآراء في تحليل الأعمال الفنية.

#### • التواصل الفني:

- (٨) تحقيق الكيان الفني لدى المتعلم عن طريق إمكانية المساهمة والمشاركة في المعارض والمسابقات الفنية الداخلية والخارجية.

## **الأهداف للتربية الفنية للطفل:**

- تسعى مادة التربية الفنية إلى تحقيق الأهداف العامة التالية :
- ١- تربية الوجدان وتهذيبه وصقل الحساسية الفنية والتذوق السليم والعمل على إيقاظ المواهب الفنية الكامنة لدى الطالبات .
  - ٢- تنمية الوعي الفني للطفل بتأمل وتذوق القيم الجمالية فيما خلق الله لينمو وعيه وإدراكه في إطار من الفكر الاخلاقي.
  - ٣- تأمل وتذوق الطبيعة ورؤيتها والاستمتاع بما فيها من جمال وإبداع ونظام لمعرفة ما تتضمنه من قيم ومفاهيم تكون لدى الطفل دقة الملاحظة والميل نحو حب وتقدير الجمال وتذوقه .
  - ٤- تأكيد ذاتية الطالبات من خلال إفساح المجال أمامهن للتعبير عن أنفسهن بخامات التربية الفنية وأدواتها مما يكشف عن قدراتهن الإبداعية .
  - ٥- تنمية قدرات الطالبه على إدراك وتذوق القيم الجمالية في الأعمال الفنية في حدود قدراتهم .
  - ٦- إكساب الطالبات المعلومات اللازمة عن مختلف الأدوات والخامات التي تساعد على التعبير الفني وتعريفهم بمصادر وطرق تسويقها وكيفية استخدامها وتعويدهم المحافظة عليها وصيانتها .
  - ٧- تدريب الطالبات على البحث والتجريب لاكتشاف المزيد من خصائص الخامات وإمكاناتها التشكيلية .
  - ٨- اكتشاف ذوي القدرات والمواهب الفنية الخاصة ورعايتهم وتشجيعهم على الاستمرار في أعمالهم التشكيلية .
  - ٩- تنمية روح التعاون والمشاركة الإيجابية لدى الطالبات في تنفيذ الأعمال الجماعية التي يتطلبها الموقف التعليمي
  - ١٠- شغل أوقات الفراغ بممارسة الأعمال الفنية المثمرة التي تؤدي إلى تكوين هوايات ذات اتصال بحياة الطالبات الحاضرة والمستقبلية .

- ١١ - تنمية الجوانب الإبتكارية لدى الطلاب عند ممارسة العمليات الفنية وتمكينهم من عمل التطبيقات المتنوعة التي تثري العمل الفني وتزيد من قيمته الفنية .
- ١٢ - إكساب الطالبات قدراً مناسباً من الخبرات في النقد والتحليل والتقويم للأعمال الفنية وتبصيرهن بمقومات العمل الفني الجيد .
- ١٣ - إكساب الطالبات قدراً مناسباً من المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات التي تتناسب مع أعمارهن وقدراتهن واستعداداتهم لإثراء وعيهن الفني .
- ١٤ - ربط مادة المهارات الفنية بمجالاتها المتعددة بكافة المواد التي تقدم للطالبه في المرحلة التي يدرس فيها بما يكفل إعداده في إطار تربوي متكامل .
- ١٥ - ربط الطالبات بوطنهم وبيئتهم من خلال تعريفهم بما فيها من مظاهر وتقاليد وعادات مما يثري فكرهم وتعبيرهم الفني ويزيد من انتمائهم لوطنهم .
- ١٦ - إشعار الطالبات بقيمة العمل اليدوي وأهمية كسب الخبرة والمهارة فيه ، مما يؤدي إلى تقديره واحترامه لهذا النوع من العمل .

### • مجالات التربية الفنية

مجموعة من الخبرات الفنية المتنوعة تعمل على تعديل سلوك التلاميذ وتحسين علاقاتهم وأساليب حياتهم وأخلاقهم عن طريق ممارسة الأعمال الفنية وتذوقها .

- (١) خبرات الرسم .
  - (٢) خبرات التصوير التشكيلي .
  - (٣) خبرات في الطبـع .
  - (٤) خبرات في النسيج .
  - (٥) خبرات شكلية .
  - (٦) خبرات تركيبية .
- سوف نناقش اهم المجالات الهامة اللازمة لخدمة الانشطة الفنية للطفل :

- (١) الرسم والتصوير
- (٢) التصميم الزخرفي

٣) تشكيل المعادن

٤) تشكيل الخشب

٥) تشكيل الخزف

٦) الصباغة والطباعة

### (١) الرسم والتصوير

الرسم هو التعبير عن الأشياء بالخط ، وقد يكون الرسم اعداد لعمل آخر ، أو قد يكون غاية في حد ذاته ويمكن الحصول على الرسم بأي أداة خطية ، أما التصوير ( PAINTING ) فيعتبر من ناحية الأداء فن توزيع الألوان والأصباغ على أسطح مستوية متنوعة من أجل أيجاد الإحساس بالمسافة وبالحركة والملمس والشكل إلى جانب جمال الإحساس بالقيم الناتجة عن تكوينات العناصر المختلفة .

كما إن فن الرسم والتصوير هو ترجمة الإحساس والإدراك البصري بالخط واللون ، أو التعبير عن موضوع ، أو فكرة ، بواسطة وسائل التنفيذ اللونية بأنواعها وتركيباتها المختلفة على مسطحات الرسم المتنوعة والمناسبة لهذا احد أعمال الابتداع التي توقظ العاطفة وترتقي بالإحساس وتنمي التذوق الجمالي . عناصر

### العمل الفني

هو عنصر أساسي في العمل الفني خاصة ، والتنفيذ عنصر آخر يبرز الموضوع ، وهناك عناصر أخرى هي : ( الخط – الظل – اللون – المساحة – الكتلة – الفراغ – التنعيم – السطح ) .

### تنوع العمل الفني

١. عمل فني في مجال البعدين مثل ( التصوير – الزخرفة – الحفر ) .
٢. عمل فني في مجال الأبعاد الثلاثة مثل ( النحت – العمارة ) .

**التنغيم** هو العلاقة بين الأشياء بالنسبة لبعضها البعض في تضادها وانسجامها والنغم في اللون هو العلاقة بين الغامق والفاتح أو بين تفاوت الدرجات اللونية ، ولا بد للنغم من أن يكون متوازنا .

**الخط** تعتمد شخصية الخط وقوته على الأداء التي ينفذ بها سواء كانت فرشاة أو طباشير والخط ربما كون رفيفا او غليظا ، حادا أو لينا ، رصينا او مسترخيا متوترا او متموجا والخطوط أنواعا مختلفة ، لها تأثيرها النفسي على المشاهد ، فالخط الراسي يعطينا الإحساس بالقوة والشموخ ، أما الخطوط الأفقية فتعطي إحساسا بالسكون والراحة والنوم أو الموت ، وهناك أيضا خطوط حلزونية ولولبية ومنكسرة ومتعرجة ، كل هذا يعطينا نغما وتنوعا خطيا رائعا .

### **الملمس المسطح :**

كل خامة لها سطح ، وخاصة السطح تدرك باللمس ، فقد يكون هذا السطح جامدا او رخوا ، صلبا او لينا خشنا او ناعما ، دافئا او باردا ، محببا او محسبا ، ويلاحظ ، ان العين تساهم أيضا في فهم الصفات ، والاجسام منوعة تبدو للنظر غالبا حسب حقيقية ملمسها لان السطح الخشن يحدث ظللا ونورا والسطح الناعم معناه غياب الظل و النور ، كما أن انعكاس الضوء علي بعض انواع الاقمشة يعطي حقيقة ملمسها ويمكن للمصور والحفار استخدام الخطوط والزخرفة ، وكذلك النحات والخزاف والمعلمون يستفيدون من السطح فيلعبون بالتضاد بين السطوح الناعمة والخشنة ليعطوا تأثيرا جماليا عظيما فضلا عن تأديتها لوظيفتها .

### **الظل والنور :- مصادر الضوء :**

(١) مصادر طبيعية مثل (الشمس - القمر - النجوم)

(٢) صادر صناعية مثل (المصابيح-الشموع)

عندما نضع الكرة غير شفافة أمام شمعة فأننا نشاهد الجانب الذي يسقط عليه النور يضيء ويسمى (الضوء الساطع) أما الجانب الآخر المظلم الذي لم يصله النور فيدعى (الظل الحقيقي) ويظهر خيال الكرة على السطح الموضوع عليه، ويسمى

هذا الخيال (الظل الساقط) وهذا الظل يطول ويقصر حسب قوانين ونظريات خاصة في علم الفيزياء .

ويمكن تصنيف الأجسام الموجودة في الطبيعة إلى ثلاث أقسام :

(١) أجسام معتمة : مثل الخشب- المعادن- الورق، حيث تمتص معظم النور الذي يقع عليها وتعكس جزءا يسيرا منه.

(٢) أجسام نصف شفافة: كالزجاج غير المصقول، والورق المدهون بالزيت ، فهي تنفذ قليلا من النور الذي يقع عليها وتعكس كمية كبيرة منه وتمتص الباقي .

(٣) أجسام شفافة: كالماء الصافي والزجاج العادي، تمتص جزءا من النور الذي يقع عليها، وتعكس جزءا ضئيلا منه، ولكنها تدع معظمه ينفذ من خلاله :

**تعريف الظل :** إذا وقع أي جسم في مسار أشعة ضوئية نشأ ما نسميه بالظل .

**تعريف الضوء:** هو المؤثر الخارجي الذي يحدث الإحساس الضوئي .

للظل والنور دور مهم في تحديد وإظهار حجم الأشكال والنماذج المرسومة، فإذا أردنا أن نرسم كرة مثلا فإننا لا نعرف أن لها حجما إلا إذا أخضعناها لقانون الظل والنور، وإلا بقيت خطا منحنيا مقفلا وهكذا أيضا رأس الإنسان وجسمه، وعناصر الطبيعة الحقلية، والصامتة، وهذه العناصر المجسمة والمحبة بظواهر دائرية وهندسية مستطيلة ومربعة، تخضع دائما لقانون الظل والنور من أجل إظهار ثقلها وحجمها ووجودها، إذ أننا لا نستطيع أن نضع نورا على رسم. دون أن يكون له ظل ، فإذا أردنا أن تبدو لوحتنا واضحة وصحيحة، علينا أن نحدد من أين يأتي النور بحيث نستطيع أن نضع الظلال في مكانها المناسب .

الظل إذا هو الجهة الغامقة من لون الحجم تضاء ببيضاء تدريجيا وباتجاه معاكس حتى يصبح لونا غامقا في الجهة المعاكسة للضوء ، هذا الظل والنور وهذا الضوء يخلق إيقاعا مهما وانعكاسات جميلة بين عناصر الموضوع الواحد .

## المساحة والكتلة

**الكتلة:** يقصد بها ناحية الحجم التي يدرك فيها البعد الثالث ، والتي يمكن أن يلمسها الإنسان كجسم يمكن إدراكه من زوايا مختلفة، والكتلة في النحت ترتبط بالصفات المعمارية وتتصف بالصلابة والثقل، يحس فيها الإنسان أنها ممتلئة، والكتلة تظهر أيضا في التصوير رغم اختلاف الخامة، فالكتلة في التصوير تظهر وفيها العمق وتتميز بالبعد الثالث والاستدارة ويتحسسها الرائي كما يتحسس النحت في الفراغ .

**المساحة:** فهي ذات بعدين ويغلب عليها الأشكال الهندسية كالمربع والدائرة والمثلث وهي تختلف في المكعبات والمنشور والأسطوانة لأنها كتل لها حجم ذو أبعاد ثلاثية **اللون** تختلف حساسية الناس للألوان اختلافا كبيرا، فهي تؤثر مباشرة على الذات والنفس البشرية، فهي تحدث في أعماق الإنسان إحساسا مختلفا بين الارتياح والطمأنينة ، والحزن والاضطراب .

ومن الأمور التي تفيد الفنان في دراسته ألوان الطيف، فقد أجرى العالم ( نيوتن ) تجربة في القرن السابع عشر، وضع فيها منشورا زجاجيا شفافا في غرفة مظلمة يخترقها ضوء الشمس ليمر هذا الضوء من أحد جوانب المنشور، وفي الجانب المقابل وضع لوحة بيضاء، فوجد أن الضوء الأبيض قد اخترق المنشور وخرج من الجانب الآخر على اللوحة البيضاء بألوان متجاورة متدرجة ( أحمر – برتقالي- أصفر- أخضر- أزرق-نيلي-بنفسجي ) وهي ألوان الطيف السبعة .

أما كيف ندرك ألوان الأجسام ، فذلك إن كل جسم له لون معين يعكس لونه، ويمتص باقي الأشعة الطيفية، فمثلا جسم أحمر يعكس فقط الأشعة الحمراء ويمتص باقي الأشعة، أما الأبيض فيظهر كذلك لأنه يعكس جميع الأشعة الضوئية الساقطة عليه ، والأسود يمتصها كلها فيظهر أسودا .

### خصائص الألوان : لكل لون ثلاثة خصائص :

١- مدلول اللون : هو الصفة التي تميز اللون عن غيره، كأن نقول أن اللون أحمر أو أزرق. أي مسميات الألوان كما يعني مدلولها أن اللون .. الخ .

٢- درجة اللون : كأن نقول أن اللون فاتح أو غامق ، أي مقدار قربه من الأبيض . فيصبح فاتحا، أو قربه من الأسود فيصبح غامقا، فاللون نفسه في كامل قوته يطلق عليه لونا نقيًا أو طبيعيا، ويصبح فاتحا بإضافة الأبيض و غامقا بإضافة الأسود .

٣- وضوح اللون : وهي الصفة التي تبين شدة نقائه، فالألوان بعضها نقي واضح، وبعضها ضعيف ممزوج بمركبات أخرى .

(أ) الألوان الأساسية : وهي ألوان رئيسية أساسية تسمى بهذا الاسم لأنه لا يدخل في تركيبها أي لون آخر ومنها تتركب جميع الألوان ( الأحمر - الأزرق - الأصفر )

(ب) الألوان الثانوية : وهي ألوان ثانوية أو ثنائية أو مركبة تتركب من مزج لونين أساسيين من مثل : ( البنفسجي - الأخضر - البرتقالي ) .

الأحمر + الأصفر = برتقالي

الأحمر + الأزرق = البنفسجي

الأزرق + الأصفر = الأخضر

(ج) الألوان الثلاثية : زهده الألوان تتركب من مزج لونين ثانويين فينتج عنهما لون آخر من مثل :

( الليموني - الزيتوني - البني )

البرتقالي + الأخضر + الليموني

البنفسجي + الأخضر + الزيتوني

البنفسجي + البرتقالي + البني

تكامل الألوان : كل لون يكمل الآخر عندها تكون أشعة اللونين مع اللون الأبيض ، تقوم بالنظر لمدة نصف دقيقة في قطعة قماش حمراء بدون أن تحرك العين ثم نحولها فجأة إلى سطح أبيض فأننا سوف نبصر لونا ازرق مخضرا وهو لون المتمم او المكمل ، وهذا سببه أن مجموعة أعصاب العين التي تستقبل اللون

الأحمر بقيت وبقيت المجموعتان الأخريتان قويتين هكذا نجد أن اللون الأحمر متمم للون الأخضر الذي يتركب الذي يتركب منه فهو مكمل له .

### أنواع التصوير

(١) التصوير الزيتي

(٢) التصوير المائي

(٣) الباستيل

(٤) الأقلام

### (١) الألوان الزيتية :

مميزاتها أنها تجف ببطء ، وهكذا يسمح للفنان باستعمال أسلوب الفرشاة الذي يسترح إليه أكثر من غيره ، ويمكنه التدرج تدريجا مناسبا من الغامق إلى الفاتح ، ويمكن أن تستخدم هذه الألوان خفيفة أو سميكة ، للحصول على السطح أو الملمس المطلوبين .

### (٢) الألوان المائية :

هي مجموعات الألوان التي تستخدم بوسيط مائي للإذابة وهي متنوعة منها :

. الألوان الشفافية

. ألوان الجواش

. الألوان المائية تصلح للتعبير الذاتي والتلقائي السريع ، ومميزاتها الجفاف

بسرعة ، أما ألوان الجواش فهي نوع من الألوان لمائية الغير الشفافية ، وهي

تصلح لعمل التفاصيل الدقيقة والمنمنمات ، كما في الزخارف الإسلامية والفارسية .

. الحبر الصيني :

يستخدم بريشة خاصة للدراسات من الطبيعة أو الخيال ، وإعماله تحتاج إلى

حكمة وتحكم وحساسية لتعطي نتائج رائعة تتميز بقوة خطوطها ووضوحها

وعمقها .

### ٣) ألوان الباستيل :

وهي على شكل أصابع كالتباشير ، وبدرجات لونية متعددة ، والباستل يعطي في التصوير درجات فنية من الظلال ، وخطوط جميلة ، وهو في حاجة لمثبت لأنه يتطاير كالتباشير، ويستخدم عادة على ورق ملون وطريقة العمل شبيهة بالألوان الزيتية .

كما يمكن إعطاء ظلال ودرجات مختلفة من الألوان والأضواء بواسطة تغطية طبقة من الألوان فوق طبقة أخرى .

### ٤) الفرسكو :

كلمة ايطالية معناها طازج ، وهي ألوان يلون بها على الجص الرطب قبل أن يجف حتى تمتص هذه الطبقة من الألوان .

### التصميم الزخرفي

التصميم هو ترتيب الفنان لدوافعه في شكل من الأشكال وتنظيم لعناصر الخط والشكل واللون والملمس والفراغ والكتلة بحيث نحصل على الوحدة والانسجام والتوازن لأي عمل فني ويستطيع الفنان أن يتحكم في التصميم بطريقه واعية إذا عرف طبيعة الخامة المستعملة في التصميم وأسسها والتصميم الزخرفي هو ترجمة لموضوع معين بفكرة هادفة لها علاقة بوسيلة التنفيذ وتحمل في جوانبها قيما فنيه ويتوقف نجاح التصميم على الأمور التالية:

(١) توزيع الخطوط الرئيسية .

(٢) توزيع الوحدات والعناصر الزخرفة المتنوعة المكونة للشكل العام وتنسيقها واتزانها.

(٣) ترابط وتنسيق هذه العناصر ببعضها البعض في وحدة متكاملة تحقق الغرض المطلوب.

(٤) حسن إختيار الألوان وتنسيقها وانسجامها.

## تشكيل المعادن

فن تشكيل المعادن هو فن تطويع الخامات المعدنية في تشكيلات تجمع بين الجانبين الجمالي والوظيفي ، ومنذ أن توصل الإنسان إلى اكتشاف المعادن ، وهو يحاول استغلالها في استخدامات متنوعة في حياته اليومية ، وقد تطورت هذه الاستخدامات مع تطور الإنسان حتى أصبحت عنصرا أساسيا يلبي العديد من احتياجاته.

إن صناعة الحديد وفنون المعادن المختلفة من أهم فنون الحضارة ، فالإنسان قديما كانت له خبرات وتقاليد فنية . وفي سعينا للمعرفة من خلال دراستنا للحضارات القديمة نجد في حضارة مصر وأثارها ما يدلنا الفنان أو الصانع المصري في كل العصور قد استعمل الخامات المعدنية الموجودة بكثرة هائلة في صحاري مصر وجبالها ، وذلك في تشكيل رائع وصياغة بديعة .

## تشكيل الخشب

إن فن تشكيل الخشب يعد من احد الفروع الفنية ينمو المتعلم من خلالها ، وهو مرحلة متطورة من مراحل العمل يتميز بأسلوب خاص ، وحس متميز ، وصناعة تناسب العمل التنفيذي بعيدا عن روح التقليد .

ويعتمد في المقام الأول على صفاء الطالب الذهني وقدرته على الأساس بالخامة والتعامل معها لتوظيفها وتطويعها ليصل التنفيذ إلى مادة تشكيلية متزنة ومركزة تثير في الرائي عنصرا جديدا من الاهتمام الذي يرقى بذوقه وبإحساسه الجمالي وبعاداته واتجاهاته ، فينجذب نحو أنماط تلك الصناعة الراقية وأساليبها ويندفع شعوره نحو تذوق ما فيها من قيم جمالية رائعة ، ونحو العمل الفني المبتكر الذي هو سبيل النمو والارتقاء بتذوق الجمال في تلك الصناعة .

ومن ابرز الأهداف التربوية لهذا الفن ذلك المجال وتلك الصناعة هو ربط المتعلم بالخامة ، وبالأسلوب وبالطريقة التي تمكن من فهم كل ما يتعلق بهذا الفن من

وسائل معينة تؤكد مضامين العمل الجمالية مع مراعاة الربط بين عنصري الجمال والوظيفة .

### تشكيل الخزف

من العوامل الهامة في خبرات التربية الفنية الاستمرارية لتأكيداتها وتنميتها وتعميقها بحيث تكون الخبرات الأولى بمثابة أرضية تتعامل مع بعض المعلومات والآراء والتجارب والتقنيات المبسطة التي تتزايد أبعادها في السنوات والمراحل اللاحقة بمنظار أوسع وأشمل خصوصاً في مجال ( تشكيل الخزف ) الذي يربط بخامات متعددة وتركيبات وتجارب كيميائية مختلفة وتطبيقات وإبداعات تشكيلية ، وتعامل مع درجات حرارة مختلفة في أفران خاصة – فضلاً عما في هذه الخبرات الخزفية من اثار تعليمية ونمو تربوي وبحث وتجارب متنوعة ومتعددة ، مع الاهتمام بالتراث الخزفي في العصور المتعددة القديمة والحديثة منها والاطلاع على ما في هذا التراث من كنوز فنية تعد مدرسة كاملة للاستفادة منها والسير على هداها .

### الصباغة و الطباعة Dyeing and printing

إن صناعة المنسوجات فن جميل وصناعة قديمة ، انتشارها واسع في كثير من بلدان العالم.

وقد تطورت هذه الصناعة تبعاً للتقدم العلمي والصناعي وتزايد الاهتمام بها مع النمو الحضاري وعلى الرغم من اكتشاف صباغة المنسوجات منذ زمن بعيد إلا أن التقدم في هذا الميدان يرجع إلى المائة عام الأخيرة فقط ولقد تعلم الإنسان في الأزمنة القديمة أن يستخلص الصبغات من المصادر الطبيعية ، وقد أعطت هذه الصبغات نتائج مذهلة ظلت كما هي سنوات ليست بالقليلة دون أن يطرأ عليها أي تغيير وتعد تكنولوجيا الطباعة على الأقمشة سرا من الأسرار لا يمكن الوصول إليها ، إنما يورثه الآباء للأبناء ، فهو ثروة علمية واقتصادية لتأمين حياة الأبناء ، لهذا كانت هذه الصناعة تتعرض في فترات للاندثار ، كما كانت تزدهر

في أوقات أخرى ، وفي ظل النهضة الحديثة أزيح الستار عن كثير من هذه الأسرار أو بعض منها بدراسة الحضارات القديمة وتحليل الأقمشة من المخلفات الأثرية للوقوف على خاماتها وصبغاتها.

وهكذا ربطت حلقات التاريخ وتم التدرج في هذه الصناعات .

**الصبغة: ( Dyeing )** ليس هناك وقتا محددا اهتدى فيه الإنسان إلى عملية الصبغة غير أنه افتنن منذ نشأته بجمال الطبيعة فعمل على تقليدها وقام بتلوين جلود الحيوان والخامات التي كان يتخذ منها ملابس وذلك بدلها بالثمار الملونة ثم اكتشف المواد الصبغية الموجودة في بعض النباتات مثل الجهرة والكرم وقشر البصل وهذه تعطي اللون الأصفر ومشتقاته، والنيلة تعطي اللون الأزرق وقشر الرمان وخشب البرازيل تعطي اللون الأحمر ومشتقاته.

ثم اكتشفت الصبغات التركيبية عام ١٧٧١ من تحضير حامض البكريك الذي صبغ الحرير بأصفر.

ويعتبر بركين بتحضيره مادة لها القدرة على صبغة الحرير بلون قرمزي عام ١٨٥٦ من دواء الكينية هو مولد صناعة الصبغات الكيميائية ، وفي منتصف القرن التاسع عشر اكتشفت أول الصبغات التركيبية المأخوذة من قطران الفحم ثم تلى ذلك اكتشافات كثيرة في عالم الأصباغ إلى يومنا هذا.

**تعريف الصبغة:** تعتبر الصبغة هي المادة الملونة التي يمكنها أن تضيف لونها على مادة أخرى على أن تتوافر فيها عدة شروط هي أن تكون لها قابلية معينة للجسم الذي يجري صباغته ، وأن تكون ذات لون كثيف ، وأن تكون ذات صفات ثابتة ضد تأثير العوامل الكيميائية والطبيعية مثل الثبات للضوء والغسيل وتستخدم الأصباغ في وجوه متعددة منها صبغة المنسوجات والجلود والفرو والشعر والأغذية والمشروبات والأخشاب واللدائن (البلاستيك) والزيوت ومواد الطلاء وفي الطباعة والتصوير الضوئي المواد المستخدمة في صبغة المنسوجات:

## الأصباغ الطبيعية :

تعتبر الأصباغ الطبيعية أول ما استعمل الإنسان من صبغات وكانت مصادرها النباتية جذور النباتات أو بذورها. كما استعملت بعض الحشرات كمصادر حيوانية ، أما المصادر المعدنية فكانت مياه الآبار الطبيعية ولكن هذه الصبغات الأخيرة كانت تسبب ضعفا للألياف.

## الطباعة ( Printing )

تعتبر الطباعة نوع من أنواع الصباغة ولكن تختلف عنها في أن المنسوجات لا تتخذ لونا واحدا بل تتخذ عدة ألوان أما بنقل العجائن على سطح القماش في مواضع مختلفة أو بوضع الشمع على أجزاء معينة من القماش وغمره في محلول الصبغة ويمكننا الحصول على نماذج ورسومات وأشكال زخرفية عديدة من فن الطباعة. وقد ظهرت الطباعة من العصر الفرعوني إلى الآن واتخذ العرب عند اتساع نطاق الدولة الإسلامية اهتماما كبيرا بطباعة المنسوجات وكانت الزخارف تطبع بماء الذهب والألوان والصبغات المختلفة وقد استخدمت أشكال الأربسك والخطوط العربية التي احتلت المكانة الأولى في زخرفة المنسوجات الإسلامية . وقد انتشرت المنسوجات الإسلامية المطبوعة في أوروبا وكانت أوفر ملابس الملوك محلاة بالخط العربي.

تعريف الطباعة: يمكن تعريف الطباعة بأنها الطريقة التي يمكن بها الحصول على نماذج أو رسومات ملونة بطرق مختلفة على شتى أنواع النسيج المعروفة من قطن ، صوف ، حرير طبيعي ، كتان ، أو مخاليط من هذه الألياف.

## تاريخ تكنولوجيا

### الطباعة على الأقمشة:

كانت تكنولوجيا الطباعة على الأقمشة سرا من الأسرار لا يمكن الوصول إليه إنما يورثه الآباء للأبناء . فهو ثروة علمية واقتصادية لتأمين حياة الأبناء لهذا كانت هذه الصناعة تتعرض في فترات للاندثار وتزدهر في أوقات أخرى . وقد فطرت الشعوب فيما قبل التاريخ على استخدام دماء الذبائح وخصوصا الحيوانات

المفترسة تزركش بها أجسامها وملابسها وجدران منازلها . وقد بهرها لون الدماء وقوته ، وكانت تستخدم راحة اليد كحامل لهذا اللون فطبعت بها كما يطبع بالقوالب الخشبية فيما بعد.

ثم اكتشفت بعد ذلك الصبغات التي كان اكتشافها مصادفة وقد سبق الحديث عن تاريخ الصبغات بالجزء الخاص بالصبغة . وفيما يتعلق بطريقة الصباغة فقد استعمل قدماء المصريين في أول الأمر وسائل بسيطة في نقل مثل الفرشاة ، كما استعملت القوالب الحجرية كما أن وسائل الطباعة التي استخدمت في الهند هي القوالب والباتيك بالربط والشمع وكذلك الرسم بالفرشاة مباشرة . كذلك فإن وسيلة الطباعة في أوروبا كانت باستخدام القوالب التي استخدمتها فلورنسا على القطن والحريز ، أما في ألمانيا فكانت تطبع الأتيال إما بواسطة القوالب أو الرسم باليد بواسطة الفرشاة .

وقد استخدمت الآلة للطباعة منذ عام ١٨٣٤ وانتشرت في أوروبا تدريجيا وحلت محل الطباعة اليدوية

### طرق الطباعة اليدوية :

#### الطباعة بالقوالب الخشبية:

وهي من أقدم الطباعة اليدوية ، وليست لهذه الطريقة أهمية تجارية كبيرة وذلك لأنها عملية بطيئة نوعا ما ، وعليه فإن المنتج منها يكون غالبا مرتفع السعر . وتستخدم هذه الطريقة عادة في البلاد التي فيها تكاليف العمالة منخفضة . والاستمرار في استعمالها إنما يتجه لبعض المميزات وهي رغبة المستهلكين في اقتناء أعمال فنية أصلية بعيدة الشعور عن الآلية . كذلك فإن هذه الطريقة واسعة الإمكانيات فيمكن استعمال عدد كبير من القوالب في التصميم الواحد علاوة على أنه لا يحدث أي اختلاط بين الألوان مما يسمح بالحصول على ألوان نظيفة . ولعمل هذا النوع من الطباعة يجب أولا حفر الشكل المطلوب على القوالب الخشبية أو المعدنية ، ثم تنقل عجينة الطباعة على هذا الرسم الموجود على القالب وذلك بغمس القالب في معجون الصبغة ، وعند الطبع يثبت القالب في المكان المخصص

له على القماش ويستعان بالضغط عليه بآلات خاصة ليتم نقل اللون من القالب للقماش ويرفع القالب في كل مرة ويغمس في معجون اللون ، وهكذا حتى تتم طباعة القالب المخصص لأول الألوان . وللحصول على ألوان عديدة بالتكرار الواحد يجب عمل عدة قوالب بنفس عدد الألوان المختارة ، وكلما زاد عدد الألوان الموجودة بالتصميم كانت القطعة المطبوعة قيمة وغالية الثمن ( وقد بلغ عدد القوالب التي استعملت في تصميم 80 قالباً وحمل كل قالب لونا معينا ) وذلك لارتفاع تكاليف العمالة. ويمكن التعرف على الأقمشة المطبوعة باستعمال القوالب حيث إن دقائق التصميم غير منتظمة ، ويكون عدم الانتظام في الطرق الآلية للطباعة حتى تعطي القماش المطبوع نفس التأثير الموجود بطرق الطبع اليدوية.

### الطباعة بالباتيك

وتنقسم هذه الطريقة إلى قسمين هما:

أ - الباتيك بالشمع ( Wax batik )

ب - الباتيك بالربط ( Tie and dye ) والطريقتان هما طباعة بالمناعة أي عزل جزء من النسيج عن امتصاص الصبغات إما بالشمع أو بربط جزء من القماش بالخيط.

أ - الطباعة بباتيك الشمع:

ظهرت طريقة الطباعة المعروفة بالباتيك في جزيرة جاوة وبلاد الهند وإندونيسيا والصين ، كذلك لاقت إعجابا في الولايات المتحدة ، ويوجد تشابه بين طريقة الطباعة اليدوية (الباتيك) والطباعة الآلية المعروفة بطريقة الطباعة بالمناعة . ويجب أولا عمل تصميم على القماش وتحديد أماكن توزيع الألوان ثم يعمل خليط من شمع العسل والبرافين وتملأ به أجزاء التصميم والأرضية التي لن تتعرض للطباعة ثم يترك القماش ليحفظ . كما يجب أن تكون الصبغات المستعملة باردة حتى لا تؤثر على الشمع ، ويشترط أن يكون القماش خاليا من مواد البوش .

يغمر القماش في حمام الطباعة ، ويلاحظ أن الشمع يقاوم تأثير اختراق الصبغة ، بعد جفاف القماش يزال الشمع وذلك بتعريضه للتسخين أو البنزين ، ويمكن تكرار

هذه العملية إذا كان المطلوب أكثر من لون واحد . وفي بعض الأحيان قد يتعرض الشمع في الخطوات الأخيرة للتشقق مما يسمح لاختراق جزئي للصبغة على الأجزاء المصبوغة معطيا بذلك تصميمًا متعدد الألوان معطيا الشكل المميز للطباعة بالباتيك. وتختلف الطريقة الأمريكية عن طريقة الشرق في أنهم يبدؤون أولاً باستعمال الألوان الفاتحة ثم يستعمل الشمع ثم الألوان الغامقة . أما طريقة الشرق فتبدأ باستعمال الألوان الداكنة وتغطي الأجزاء المراد بقاؤها فاتحة .

#### ب - الباتيك بالربط:

تشبه نتائج الطباعة بهذه الطريقة اليدوية إلى حد ما طريقة الطباعة بباتيك الشمع ، إلا أن التصميم يكون على شكل دوائر فقط ، حيث إن الصبغة يمكن عزلها عن التأثير على القماش في مناطق محدودة ، وذلك بلف خيوط رفيعة مشمعة حولها قبل غمرها في حوض الصباغة ، وبذلك تتعرض الأجزاء الخارجية من العقد (Knots) الملفوفة اللون للصبغة ، بينما يبقى الجزء الداخلي خالياً من اللون إلا ما قد يتسرب من خلال الخيوط إذا كانت غير محكمة معطيا نماذج جذابة. يمكن تكرار العملية بعمل عقد أخرى وغمر المنسوج في أحواض الصباغة. ولطباعة القماش بطريقة الباتيك بالربط لابد أن يكون القماش خالياً من المواد النشوية بنقعه وغسله في الماء والصابون ، ثم الطباعة عليه وهو مندى غير مجفف تماماً.

بعد إتمام عملية الطباعة يترك القماش ليجف ثم تحل الأربطة فتظهر تأثيرات جميلة لم تكن في الحسبان ، إذ تظهر أماكن مختلفة التعاريج بيضاء تحدد أماكن الأحزمة والأربطة ، كما تظهر ألوان مشتقة جميلة نشأت من تسرب ألوان الصبغات لامتزاجها مع بعضها البعض .

#### الطباعة بالاستنسل: (Stencil printing)

اشتهرت اليابان منذ القدم بمطبوعاتها الجميلة التي استعملت فيها طريقة الطباعة بالاستنسل – وتتلخص الطريقة في تفرغ الزخارف على ورق مقوى لا ينفذ منه اللون ولا يتشرب به حيث يستعمل هذا الورق لعزل الصبغة عن القماش ولهذا

تغطي الأماكن التي لا يراد تلوينها ، أما الأماكن المفرغة فهي التصميمات التي تطبع بالألوان المختلفة. وقد يجوز عمل الزخارف على الخشب أو المعدن ، وقد تتخذ الطباعة شكلا دقيقا أو قد تظهر مسافات كبيرة تتطلب كمية كبيرة من الألوان . والتصميمات التي تستعمل في الطباعة بالاستنسل محددة باستعمال لون واحد فقط كما أنها تستعمل في الأقمشة ذات العرض الضيق. وقد أدى البحث في تعديل طريقة الطباعة بالاستنسل وإصلاح إمكاناتها إلى ابتكار طريقة الطباعة بالشبلونات التي أصبح لها شأن عظيم في الطباعة على القماش.

### طباعة الشبلونات: ( Screen printing )

تعد هذه الطريقة من طرق الطباعة اليدوية والآلية في نفس الوقت ، وتعتبر هذه الطريقة تطورا لطريقة الطباعة بالاستنسل المأخوذة من اليابان. وتعتبر الطرق الآلية للطباعة تطورا حتميا في عصر العلم .

## أهمية فن الطفل

اتفق كثير من علماء النفس والتربية على بعض الأسس التي تبني عليها أهمية دراسة " فن الطفل " وهي:

١- إن رسوم الأطفال تعتبر الوسيلة التي تساعد الطفل على التواصل والتخاطب مع الآخرين .

٢- إن التعبير الفني للطفل يعتبر نوعاً من تركيز الانتباه الذي يساعد الطفل على الكشف والتدقيق في البحث والملاحظة .

٣- إن الرسوم لغة يتحاور بها الأطفال مع الكبار ، تختلف أبجديتها عن أبجدية اللغة اللفظية ، وتتمثل في الخطوط والألوان والمساحات والحركة ، فهي لغة مشتركة يتحدث بها كل أطفال العالم.

- ٤- توضح لنا الرسوم كيف ينمو ويرتقي الطفل عقلياً وفكرياً وجمالياً ووجدانياً واجتماعياً ، فهي تعكس لنا إدراك الطفل للعالم من حوله .
- ٥- إن ممارسة الطفل للتعبير الفني تساعده على الاختيار المهني من خلال عمليات التجريب والاستكشاف فيكون الطفل فناناً تشكلياً أو نحائياً أو معمارياً أو موسيقياً أو مصوراً فوتوغرافياً أو مصمماً للأزياء.
- ٦- التعبير الفني يساعد الطفل على الاستغراق في الخيال للوصول إلى رؤى جديدة تحمل قيماً واستبصارات لها دلالات ومعاني متنوعة ومختلفة وجديدة ، يتحقق من خلالها إدراك الطفل لذاته المبدعة .
- ٧- إن الرسوم تكشف لنا عن الشخصية السوية ( وغير السوية ) التي تعاني من بعض الاضطرابات النفسية ، فهي وسيلة مهمة للتشخيص يستعملها الآباء والمعلمون والأطباء النفسيين .
- ٨- يعد التعبير الفني مصدراً للمتعة والإثارة العقلية ، ويقدم فرصاً كثيرة لتحقيق الذات وتجديدها باستمرار وتكاملها.
- ٩- التعبير الفني عند الطفل له فوائد ارتقائية وفنية وتربوية وعلاجية تشخيصية ، يمكن من خلاله معرفة الطبيعة الإنسانية الفردية والجماعية.
- وقد قسم فيكتور لونغفيلد مراحل رسوم الأطفال إلى ست مراحل تبعا لأعمارهم الزمنية، حيث أكد أن الأطفال يتغيرون لذلك يتغير فنهم ، وكان تقسيمه لارتقاء نشاط الرسم عن الاطفال كما يلي :
- ١- مرحلة ما قبل التخطيط : من سن الولادة إلى سن الثانية .
  - ٢- مرحلة التخطيط : من سن ٢ إلى سن ٤ سنوات .
  - ٣- مرحلة تحضير المدرك الشكلي : من سن ٤ إلى سن ٧ سنوات .
  - ٤- مرحلة المدرك الشكلي : من سن ٧ إلى سن ٩ سنوات .
  - ٥- مرحلة محاولة التعبير الواقعي : من سن ٩ إلى سن ١١ سنة .
  - ٦- مرحلة التعبير الواقعي : من سن ١١ إلى سن ١٣ سنة.
- المميزات المشتركة في رسوم الأطفال

عند البحث في رسوم الأطفال والدراسة المستفيضة لها وجد علماء التربية الفنية المميزات المشتركة التالية منها :

- ١- إن التخطيطات الأولى التي تصدر عن الأطفال في بداية سنهم لا علاقة لها بالأشياء المرئية ، بل مجرد خطوط متنوعة يتسلى بها الطفل كواحدة من لعبه المختلفة .
- ٢- يرسم الطفل الأشياء التي يعرفها لا الأشياء التي يراها وذلك بعد المرحلة الرمزية
- ٣- توجد علاقة مرتبطة بين أطفال العالم من حيث نمو الإدراك الكلي ونمو الذكاء العام في التعبير الفني .
- ٤- هناك اتفاق بين جميع الأطفال في الطريقة المتبعة في رسم الإنسان وإيضاح التفاصيل وإظهارها بصورة تدريجية.
- ٥- أن فن الطفل لغة ووسيلة من وسائل التعبير وليس غاية للجمال .
- ٦- يعبر الطفل عن النسب في المرحلة الرمزية بمبالغة بعض أحجام الأجسام المهمة بالنسبة له : ويحذف التفاصيل التي ليس لها أهمية بالنسبة له .
- ٧- الأطفال المتأخرون في الرسم يكون مستواهم كمستوى الأطفال العاديين الذين هم أقل منهم سناً .
- ٨- الأطفال المتأخرون يجيدون النقل ويكونون أقل ذكاء من الأطفال المبتكرين .
- ٩- الأطفال الصغار لا يظهرون ميلاً نحو النماذج بقدر ما يظهرون من ميل ورغبة للأشياء التي تنبعث من الذاكرة .
- ١٠- هناك اختلاف كبير بين رسوم الأطفال ورسوم الإنسان البدائي إلا أنها تتفق وتلتقي ببعض المظاهر .
- ١١- الأولاد يظهرون أكثر تفوقاً من البنات في الرسم ، إلا أن البنات يتفوقن على الأولاد في الأعمال الزخرفية ورسم الزهور .
- ١٢- الأطفال الصغار في البداية لا يهتمون بالتفاصيل وتمثيل الفراغ والإبعاد ونسب الأجسام بل تأتي هذه في فترة متأخرة .

- ١٣- هناك ظواهر طبيعية تلازم رسوم الأطفال كالشفافية والحذف والمبالغة والإطالة والميل والتسطيح ، وتختفي هذه في فترة متأخرة .
- ١٤- توجد أنماط واتجاهات كثيرة في رسوم الأطفال ولكل طفل فرديته الخاصة في التعبير .
- ١٥- أن رسم الأشخاص هو المفضل والمحبيب لدى الأطفال وتأتي رسوم المنازل والأشجار بالمرتبة الثانية .

### **خصائص رسوم الأطفال في مراحل نموهم المختلفة:**

- ١) مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى السنتين.
- ٢) مرحلة التخطيط ، وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات.
- ٣) مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا.
- ٤) مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا.
- ٥) مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٢ سنة تقريبا.
- ٦) مرحلة التعبير الواقعي من ١٢ إلى ١٤ سنة تقريبا.
- ٧) مرحلة المراهقة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا.

### **شرح مبسط عن كل مرحلة**

#### **• أولا : مرحلة ما قبل التخطيط من الولادة إلى سنتين تقريبا :-**

بالنسبة لصفات التعبير الفني لطفل هذه المرحلة فلم يعرف عنها شيئا-أي أن الباحثين في رسوم لم يهتموا إلى صفات صريحة وواضحة إلا بعد سن الثانية أي في مرحلة التخطيط.

#### **• ثانيا : مرحلة التخطيط وتبدأ من ٢ إلى ٤ سنوات :-**

أهم الصفات التي نلاحظها على رسوم الأطفال من سن ٢ إلى ٤ سنوات هي:

أ - التخطيط الغير منظم . لوحظ أن طفل الثانية يبدأ عن طريق الصدفة تعبيره الفني ببعض تخطيطات غير منظمة – كما أن إدراك الطفل عما يسمى ( برسم الأشخاص ) إدراكا ناقصا – أما عن ( اللون ) فلا يخرج عنه إدراكا ذاتيا استمتاعيا.

ب – التخطيط المنظم . بعد فتره من الزمن نلاحظ أن التخطيط الغير منظم يتطور فيأخذ مظهرا نظاميا خاصا – إما تخطيطا أفقيا أو رأسيا أو مائلا – كما نجد أن الطفل في هذه الفترة ليس لديه أدراك نحو رسم الأشخاص ، وأن إدراكه للون أدراك ذاتي استمتاعيا.

ج- التخطيط الدائري . حوالي من سن الثالثة يتجه التعبير الفني للطفل نحو التخطيط الدائري أي خطوط شبه دائرية – ولكن إدراك الطفل بالنسبة (لرسم الأشخاص ) والإحساس بالبعد أو القريب ، لا يزال إدراكا ناقصا.

د- التسمية . حوالي سن الرابعة يتحول تعبير الطفل إلى خيال فكري – ومظهر هذا الخيال الفكري عبارة عن رموز يطلق عليها الطفل أسماء – كأن يرسم الطفل خطأ ويقول هذا (بابا) أو (ماما) أو يبدأ بذكر التسمية أولا فيقول أنني سأرسم (ماما) أو (بابا) ثم يعبر عنه بخط رمزي أما عن إدراكه للقريب والبعيد فلا يخرج عن كونه إدراكا خياليا أما عن اللون فيستعمله من أجل التفرقة بين الرموز كأن يرسم رمز (بابا) بلون أحمر ورمز (ماما) بلون أخضر مثلا .

### • ثالثا : مرحلة تحضير المدرك الشكلي من ٤ إلى ٧ سنوات تقريبا :-

تتميز رموز الطفل في هذه المرحلة بالتنوع الكثير فأصبحت تعتمد نوعا ما على التفكير المستمد من الواقع ، فمثلا عندما يعبر هذا الطفل عن الأشخاص فرسومه تتميز بالخطوط الشبه هندسية كأن يرسم الرأس عبارة عن دائرة والأرجل والأذرع عبارة عن خطوط شبه مستقيمة وأما عن إحساسه بالبعيد والقريب فهو إحساس انفعالي – أي أن علاقة الأشياء التي يعبر عنها علاقة ذاتية لا واقعية ، أما عن إدراكه للون فلا يزال إدراكا ذاتيا مصحوبا بالناحية النفسية.

### • رابعا : مرحلة المدرك الشكلي وتبدأ من ٧ إلى ٩ سنوات تقريبا :-

رسوم الطفل في هذه المرحلة أصبحت رسوما حرة طليقة تنم عن شخصيته وجرأته في التعبير وإذا درسنا هذه الرسوم نلاحظ أنها غنية ببعض الصفات نذكر منها ما يلي :-

التكرار المستمر في الرسوم ، الملاحظ على طفل هذه المرحلة أنه قد استقر على رموز أو مدركات شكلية خاصة به تعبر عن عالمة الخارجي يكررها بشكل مستمر ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شجرة فإنه يعبر عنها برمز معين خاص به ، ثم إذا طلب منه مرة ثانية أو ثالثة أو رابعة أن يعبر عن شجرة فإنه يعبر عنها بنفس الرمز المعين السابق ، وكما يقال من تعبيره عن الشجرة يقال عن الأشخاص والحيوانات والزهور وما إلى ذلك من العناصر المحيطة ببيئته الخارجية.

المبالغة والحذف في الرسوم . طفل هذه المرحلة يبالي في رسومه رغبة منه في تأكيد وإظهار العناصر أو الأشياء التي يريد أن يعبر عنها لأنها لها قيمة بالنسبة إليه في إثناء عملية التعبير ، ويحذف في رسومه العناصر التي ليس لها قيمة بالنسبة إليه في أثناء عملية التعبير ومظاهر هذه الصفة كثيرة نلمسها عندما يرسم الطفل المدرس مثلا بحجم كبير بالنسبة للتلاميذ ، أو القائد بشكل مبالغ فيه بالنسبة للجنود ، وإذا ما طلب منه التعبير عن شخص يجري أو يقفز فإنه يلجأ إلى المبالغة في الأرجل فيرسمها بشكل أكبر وأطول عن باقي الأجزاء ، وإذا ما طلب منه التعبير عن رجل يأكل فإنه يلجأ إلى المبالغة في الوجه والأيدي ويحذف باقي أعضاء الجسم لأن استعمالها وقيمتها في هذا الموقف محدودة .

لتسطيح . المقصود بالتسطيح هو أن يرسم الطفل مثلا منضدة موضعا أرجلها الأربع ، أو منزلا موضعا جوانبه الأربعة أو سيارة موضعا عجلاتها الأربع ، أو كأنه يرسم انفرادا لهذه الأشياء.

الشفوف أو الشفافية من مظاهرها أن يعبر الطفل مثلا عن النهر موضعا ما يحتويه من أسماك أو المنزل مبينا ما بداخله من أثاث أو الأشجار موضعا جذورها . وهذا دليل ملموس على أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه من الأشياء.

الجمع بين مسطحات مختلفة في آن واحد ( الأوضاع المثالية ) يلجأ الطفل إلى الجمع بين مسطحات مختلفة في حيز واحد كأن يرسم في فراغ واحد مجموعة من العناصر كل منها مرسوم في وضع يختلف عن الآخر.

الجمع بين أمكنه وأزمنة مختلفة في حيز واحد ، فمثلا إذا طلب منه التعبير عن حجره بها عدد من الأشخاص ، فيرسم الحجرة كأنه ينظر إلى جدرانها من أعلى أو الأشخاص كأنه ينظر إليهم من الأمام وإذا كان هناك منضدة فيرسمها من الجانب ، ولكن إذا نظرنا إلى كل عنصر في هذه الصورة نلاحظ انه يمثل الشيء المراد التعبير عنه بشكل كامل أو في وضعه المثالي.

الجمع بين الأمكنة والأزمنة المختلفة للقصص في حيز واحد كما لو كان يعرض علينا شريطا مصورا للحوادث والمشاهدات في فراغ واحد ويظهر هذا جليا عندما يعبر الطفل عن معركة حربية مثلا ، فيرسم خطوات المعركة بأزمنتها وأمكنتها المختلفة في صفحة واحدة.

خط الأرض .أما عن خط الأرض فهو من أبرز صفات هذه المرحلة وينحصر مظهرة في أن الطفل عندما يعبر عن عناصر البيئة يرسم خطوطا أفقية في نهاية كل عنصر معبرا عن الأرض التي تتركز عليه ويرجع ذلك إلى أن الطفل في تعبيره الفني يعتمد على خبرته البصرية وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن سبب هذا راجع إلى الخبرات الحسية التي أكتسبها الطفل من وضعة الأفقي وهو مستلق على سريرة ومن وضعة الرأسي وهو مستيقظ.

#### • خامسا : مرحلة محاولة التعبير الواقعي من ٩ إلى ١٣ سنة تقريبا :-

نلاحظ على أن طفل هذه المرحلة تحول عن المدركات الشكلية واستخدام العلاقات أو المظاهر التي تعبر عن فردية الأشخاص أو الأشياء محاولا في ذلك على الخبرة البصرية في التعبير .فمثلا إذا طلب منه التعبير عن شخص فإنه يلجأ إلى إظهار الميزات الخاصة به من ملابس أو غطاء الرأس أو الشارب أو اللحية كما يبدأ في التحول عن بعض الصفات السابقة كخط الأرض ويبدأ في التعبير عن القريب

والبعيد من الأشياء محولا تغطية بعضها لبعض ، كما يبدأ في التحول من المدرك اللوني ويستخدم اللون في بعض الأحيان معتمدا على الخبرة البصرية .

• **سادسا : مرحلة التعبير الواقعي من ١٣ إلى ١٤ سنة تقريبا .**

تلميذ هذه المرحلة قد بدأ يعتمد على الخبرة البصرية في التعبير – حتى إذا ما طلب منه رسم شخص فإنه يهتم بالتفاصيل والنسب المختلفة مبينا إذا ما كان الشخص قريبا في رسمه بحجم كبير ، وإذا ما كان بعيدا في رسمه بحجم صغير ، وإذا ما أراد أن يستخدم اللون فيعتمد أيضا على الخبرة البصرية أي أنه يتخذ الناحية البصرية مقياسا في تعبيره الفني .ويمكننا أن نفرق بوضوح بين أساليب هذا السن في التعبير الفني فمن التلاميذ من يطلق عليه بالنوع البصري ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذاتي ، ومنهم من يطلق عليه بالنوع الذي يجمع بين البصري والذاتي معا والفرق بين هذه الأساليب الثلاثة ينحصر في:-

☒ أن النوع البصري يعتمد على خبراته البصرية في التعبير.

☒ أن النوع الذاتي يعتمد على خبراته ككل في التعبير.

☒ أن النوع الذي يجمع بين البصري والذاتي يعتمد على خبرته البصرية والذاتية في التعبير فلا هو بالبصري ولا هو بالذاتي بل هو الاثنان معا في التعبير الفني.

• **سابعا : مرحلة المراجعة وتبدأ من ١٤ إلى ١٧ سنة تقريبا :-**

الصفات الفنية هي نفس الصفات التي نلاحظها على تلميذ المرحلة السابقة إلى جانب أننا نلاحظ ظاهرة جديدة وهي رسم أنصاف أو أجزاء من الأشياء التي يود التلميذ التعبير عنها فمثلا نشاهد أنه يرسم نصف رجل أو جزءاً من شجرة والسبب في ذلك يرج في اعتماده على الخبرات البصرية في التعبير الفني .

## \*\*الطفل والتربية الجمالية

التربية الجمالية ضرورية لطفل، لأنها تشجعه على الابتكار والإبداع والخلق والفن. وتجعل الحياة في عينيه جميلة، وحلوة وراقية. كما أنها تدفعه إلى قضاء وقت فراغه، وترجيته واستغلاله في ملاحظة الفن، وإنتاج الجمال وتقديره. وبالتالي تكون بطريقة غير مباشرة ملكة الحكم لديه، والنقد الفني. وتتمي فيه التذوق الفني والجمالي. وهذا كله يخدم إنتاجيته للفن والجمال، والتعبير عن نفسه وذاته فنيا وتشكيليا. كما أنها تعلمه بعض المثل الخلقية، وتساهم في إدماجه في المجتمع. وهذا ما جعل كثيرا من المربين يدمجون التربية الفنية والجمالية ضمن البرامج الدراسية الأخرى. والطفل لا بد أن يدفع في جميع المواد إلى الابتكار، أي خلق علاقات جديدة مع المواد والمناهج الدراسية، لان هذه العلاقات تمكنه من الوقوف على مواهبه وقدراته، وحدوده الفنية والجمالية، وحتى المعرفية. وهذا كله يعود العمامية، والاعتماد على النفس، والمثابرة وبذل الجهد. والمدرس عليه أن يعمل في دروس التربية الفنية على تحليل بعض الأعمال الفنية.

إن كانت له القدرة على ذلك، أي ألا يقتصر التحليل على إدراك العلاقات والخطوط والألوان، وإنما يتعدى ذلك إلى المضمون الذي يحتويه العمل الفني. وهذا سيكون عاملا مساعدا على التعلم والفهم والإدراك، والاستيعاب لكل المواد. من هنا يشير جل المربين إلى أن التربية الفنية يمكنها أن تخدم جميع الدروس إذا تداخلت معها، وفيما بينها. وتكاملت معها. كما عليه أن يوفر أسباب الجمال في قسمه، وفي كل ركن من أركان المدرسة حتى ينمي ذوق المتعلمين للجمال. وان يطلعهم على نماذج من بعض الأعمال الجديدة لكبار الفنانين العالميين، وحتى المغاربة. وان تكون هذه النماذج من بساطة الفكر، بحيث يدركها الطفل وتدخل في دائرة خبرته.

### دور التربية الفنية في بناء شخصية الطفل:

تنمية السلوك الابتكاري : أن إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الأنشطة الفنية تفتح أمامهم المجال لكي يندمجوا في الممارسة الابتكارية التي يقوم بها الفنان . إن

الاندماج الفعال في تركيب العناصر الفنية أساس النمو الذاتي للأطفال ، وذلك نوع من الممارسة الابتكارية ينعكس على السلوك العام للطفل طوال حياته. ومن هنا يحب على المربين الاهتمام بالتربية الخلاقة هذا النوع الذي يتجه إلى إثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدى أطفالنا بشتى الطرق ، كأن يسمح لهم باكتشاف حلول مختلفة للمشكلات وروح التشكك العلمي وعدم تقبل الأمور على علتها ، إضافة إلى تنمية قدراتهم من خلال الملاحظة.

تنمية الحساسية والتذوق الفني : لا يعد هذا الهدف ضربا من الترف إنما هو من متطلبات الحياة العصرية ، فالخبرات الفنية تنمي لديهم القدرة على تذوق القيم الجمالية المنتشرة في الطبيعة ، وكل هذا يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الإنسان فينعكس على ملبسه ومسكنه وكافة أمور حياته . وبقدر ما ندرب الطفل على التذوق ، استطعنا الحصول على مواطن مثقف محافظ على الجمال في كل مكان.

نمو القدرات العقلية : يتطلب ممارسة الفنون قوة ملاحظة وتخيل وتذكر وفهم وإدراك وتصور . فالإنتاج الفني لا يخلو من هذه العوامل أو من أكثرها ، والطفل حين يمارس الفن يستدعي خبراته السابقة ويتعرف على خبرات جديدة وهذا بالتالي يقوي ذاكرته . وقد تتفوق التربية الفنية على بعض المواد التربوية الأخرى في كونها تنمي القدرة الخيالية ، هذه القدرة التي لها دور كبير في بناء الأفكار وابتكار كل جديد.

تكامل شخصية الطفل وتأكيد ذاته: فنشاطه الابتكاري يساعده على التعامل مع من حوله ويوفق بين الاتجاهات الجماعية والفردية ، فهو يجد لذة شخصية أثناء ممارسة العمل ولذة جماعية أثناء رضا المجتمع عما أنتجه من أعمال فنية . فالفن يوفر نوع من التوازن بين اتجاهات الفرد العقلية والانفعالية والفكرية والحسية وبين الوعي واللاوعي ، ويمكن أن نحول بعض الدوافع الهامة لدى الطفل إلى دوافع بناءة عن طريق تحرير الأنشطة الفنية التي تؤكد ذاته عن طريق المشاركة الوجدانية له وفهمنا لاتجاهه وميوله.

التنفيس عن الانفعالات : يمر الطفل بالعديد من الضغوط ، ولذلك يشعر بضرورة التخفيف من حدة هذه الأعباء ، وذلك من خلال مشاركته الايجابية في المناشط الفنية وقدرته على التوفيق بين الخيال والمنطق . لذا يجب على الآباء والمعلمين أن يشاركوا الطفل انفعالاته اثناء التعبير الفني حتى يخلصوهم من الخوف من عالمهم الداخلي المليء بالخيالات ، والخوف من سخرية الكبار ، فعن طريق اقتلاعنا لهذا الخوف ننطلق بإمكانياته نحو النمو العقلي والنضج الانفعالي ، والتخفيف من الضغوط النفسية التي يتعرض لها.

الفروق الفردية : العالم يحتاج إلى افراد متنوعين في طرق تفكيرهم واساليبهم والتربية الفنية قادرة على تحقيق ذلك لأنها تؤكد شخصية الطفل بأسلوب مميز قل أن يتشابه مع غيره . ويمكن أن نساعد أطفالنا على احترام شخصيات الغير عن طريق ادراكهم لتمييز كل فرد بشخصيته التعبيرية الخاصة وعن طريق حقد الحوارات حول الأعمال الفنية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف ، ونوضح مدى أهمية وجود اختلافات بين شخصية كل فرد بما يثري الحياة.

تدريب الحواس وتنميتها : الفنون بمختلف مجالاتها تنمي الإدراك البصري عن طريق الاحساس باللون والخط والمساحة والحجم والبعد والإدراك اللمسي عن طريق ملامس السطوح.

\*\* من التعبيرات الشائعة في الفن أنه كائن في كل ما نصنعه لإمتاع حواسنا ، أي أنه لا يوجد عمل فني لا يؤثر في الحواس أساساً . واستخدام الطفل للأدوات يساعده على نمو التوافق العضلي والتحكم بها ويكسبه خبرات متعددة وقدرات متنوعة.

اللعب بالخامات المختلفة ” التجريب ” : من خلال التجريب نصل إلى أفضل الحلول وعن طريقها نتوصل إلى حل المشكلة . والتجريب في الفن يكسب الطفل الكثير من الخبرات المعرفية والحركية والوجدانية ، و يساعده على اكتشاف النظم والحقائق والقواعد ، وقيم الاتزان والبناء ، ويبدأ في التعرف على العلاقات بين الأجزاء ، وفهم المبادي الأولية للبناء الهندسي ، ولتكرار محاولاته دورها الفعال

فِي بِنَاءِ شَخْصِيَّتِهِ .  
الكشف عن الموهوبين ورعايتهم : على معلم الفن أن يكتشف ذوي المواهب ويرعاهم ، كما يجب عليه أن يفرق بين الموهوبين وغيرهم ممن تنقصهم قدرات خاصة . فيشير لونغفيلد أن القدرة على اجادة النقل والتقليد لأعمال الكبار ليس معناه أنه موهوب بأي حال من الأحوال . بل أن هناك معايير تساعد على اكتشاف الموهوبين منها المقدرة البصرية ومعيار المهارة في العمل .  
لغة تساعد على الاتصال : فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية ، لينقل لنا أفكاره ، وأحاسيسه وانفعالاته . شغل اوقات الفراغ .  
تنمية الاتجاه النقدي عند الأطفال : من خلال المحاوره حول الأعمال الفنية ، وإيضاح جوانب القصور والقوة فيها ، وتعويدهم على النقد البناء . وعن طريق طرح التساؤلات من المعلم أو المربي له حول أعماله ورسوماته وتوجيهه بما يتناسب مع خصائصه وميوله .

### الكمبيوتر لاكتشاف مهارات وخبرات جديدة للأطفال في الفن

إن التربية الحديثة تؤكد أن هناك نقط تحول عالمية تفرض تغيير المفهوم جذرياً لعمليات التعليم والتعلم ، من تعليم قائم على التلقين إلى تعليم يطلق خيال الفكر ، ويتم ذلك عن طريق الاهتمام بمتطلبات كثيرة منها الاهتمام بتعليم الفنون وممارسة بعض التكنولوجيات البسيطة التي تدخل الاطفال في العصر الذي نعيشه لذلك فإنه لا يجب الاعتماد على التعليم التقليدي في المجال التربوي، بل التوجه إلى تعليم يفجر الطاقات، ويهدف تنشيط القدرات العقلية للأطفال وحفزهم على مواصلة الدراسة والحياة من خلال أشكال من التعليم المناسب لمتطلبات الحياة العملية، والاحتياجات المجتمعية وتتعداها إلى فكر الشراكة العالمية، وهو ما تتيحه بالفعل

التربية الفنية - وهى إحدى المواد الدراسية الهامة- في العمليات التربوية وذلك بالتربية عن طريق الفن. من خلال تنمية أشكال النشاط العقلي حيث تمكن الاطفال من:

- ١- جمع وتحليل المعلومات والبيانات.
  - ٢- إيجاد علاقات مع عناصر البيئة ،والخامات والأدوات والوسائل والأجهزة والبرامج.
  - ٣- التأقلم الإيجابي مع البيئة العالمية- لكون الفن لغة عالمية- وبناء علاقة شراكة مع الدول.
  - ٥- استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني، وحل المشكلات البيئية الأخرى في المجتمع، باستخدام البرامج الفنية التشكيلية.
- ومن الملاحظ في المجال التربوي الفني، أن أهم الإنجازات في مجال تطوير إنتاج الرسومات التعليمية هو ظهور ( الرسم بالكمبيوتر) والذي يساهم في تحسين الرسم والكلمة والتلوين في الكتب والمطبوعات بشكل عام.

#### \*\*أهمية استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية:-

ترجع أهمية استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية إلى مايلي:-  
 لعرض الموضوعات المختلفة بيئية كانت أم اقتصادية أو اجتماعية وعلمية، وعرض محتواها .

- أتاح التقدم الهائل لتكنولوجيا الكمبيوتر الفرص لحمل المعرفة والمعلومات إلى أقاصي الأرض ،لأنه أحد مصادر المعلومات الإلكترونية، وكمورد للإنترنت والبريد الإلكتروني.
- استخدامه كطرفية تتصل عبر الخط التليفوني المحمول بكل شبكات معلومات العالم ،بما يؤدي إلى توفير الطاقة والزمن والورق.
- يمكن أن يرسم ما ترسمه اليد بالفرشاة.

- تخزين معلومات وصور ورسوم بالكمبيوتر واستعادتها وقت الحاجة .. وبما يخدم الموقف التعليم أو الفني.
- توافر أدوات الرسم / أدوات القياس / أدوات للأشغال ومطابقة الخامات من خشب / معادن / ورق .. وغيرها.
- توافر أنشطة البناء ( التجميع بالإضافة والدمج والضم والتركيب / الحل والفك)
- مساعدة الكمبيوتر في التدريس لعدم توافر المدرس المدرب أو ذو الكفاءة العلمية العالية.

وهناك الكثير من المفاهيم التربوية المرتبطة باستخدامات الكمبيوتر في التربية الفنية، ولها أهميتها في العملية التعليمية فيرى " جريباس " Gribas أن هناك % 6 من البشر يفكرون بالشكل البصري بينما يفكر % 3 بشكل سمعي ، بينما % 1 يفكر بشكل حسي أو تخيلي.

ويتيح الكمبيوتر للتربية الفنية من خلال " البرامج الفنية " Software Graphic أشكالاً من طرق التفكير ، تحقق التعليم البصري والحسي والتخيلي ، كما تساعد الأطفال على أداء عمليات عديدة منها التركيب Composition ، ويهتم بتنمية قدرة الأطفال على تقديم تركيبات جديدة أو صيغ غير مسبوقة في مجال الفن من خلال ما تم دراسته وما يدرسه ، وتظهر نواتجه من خلال التعليم كأن يبنيوا موضوعات فنية جديدة أو يعيدوا ترتيب عناصر شئ ما كإعادة تكوين عمل فني ، أو يعيدوا بناءه أو كتابة نص ، وهذا ما يتيح الكمبيوتر ، من خلال البرامج الفنية وأدواتها المتاحة

و هناك نوعان من البرامج التي تستخدم في التربية الفنية:  
 •الأول : برامج للرسم وإنتاج الأعمال الفنية.  
 •والثاني : برامج تعليمية يعرض من خلالها محتويات تعليمية معينة ، وتحتوى على أساليب تعليمية وعروض شيقة للمحتوى باستخدام الوسائط المتعددة **Multi Media** من صورة وصوت وحركة .. وتتابع للأنشطة والتقويم المرحلي والنهائي.  
 حيث يمكن للكمبيوتر إتاحة الحصول على المحتوى التعليمي لمجالات الفن والتربية الفنية المختلفة ، من خلال ( البرامج التعليمية ) لمحتوى المقررات الفنية أو لبرامج إثرائية معدة من قبل باستخدام (CD)، أو من خلال شبكات الإنترنت.

ومن هذه البرامج ما يلى :

برنامج ال**paint**

برنامج ال**Auto cad**

برنامج ال**Flash**

برنامج ال**Photo shop**

برنامج ال**Corel draw**





## الفصل الثاني

### المدارس الفنية

تعددت المذاهب الفنية في أوروبا بعد انقضاء فترة الفن المسيحي الذي انتشر في القرون الوسطى فظهر فن النهضة العظيم في أوائل القرن الخامس عشر وصاحب ذلك اعتزاز الفنان بفرديته بدلا من إن يكون ذائبا في مجتمع كبير ،، إلا أن التغيرات الدينية والسياسية والفكرية التي ظهرت في المجتمع خدمة الطبقة عام ١٦٠٠ كان لها دور في ظهور فن الباروك الذي كان في خدمة الطبقة البروجوازية وطراز الروكوكو الذي ارتبط بالعائلات الحاكمة ، على إن طراز الروكوكو اختفي من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م وظهر بها طراز فني استمد من مقوماته الفنون الإغريقية الرومانية باسم الكلاسيكية العائدة . وتوالت الحركات الفنية في الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر فظهرت الرومانتية والطبيعية والواقعية .. ولأول مرة في تاريخ الفنون نجد إن الهجوم التشكيلي للفن يخضع لتأثير العلم

والاكتشافات الحديثة حيث بدأ العلماء يبحثون في علاقة الضوء بالألوان كما اخترعت آلة التصوير الشمسي وساهمت هذه الأحداث في ازدهار المذهب التأثيري .. وما إن نصل إلى القرن العشرين حتى نقابل مذاهب جديدة من أهمها التكعيبية والوحشية والمستقبلية .. وعندما قامت الحرب العالمية الأولى أثرت الفوضى التي عمت البلاد في المجتمعات الإنسانية وانفعلت طائفة من الفنانين تبحث عن الشهرة بالأهوال والمآسي فضربوا بالقيم الجمالية التي ورثوها الفنان عن أجدادهم عرض الحائط وأخرجوا أعمالا شاذة تحارب الفن عرفت باسم - الدادا- واختتمت هذه الحركات المتعددة بحركتي السريالية والتجريدية وتهدف الأولى إلى الغوص في أعمال اللاشعور على حين تسعى الثانية إلى البحث في جمال الأشكال اللاموضوعية والهندسية .



## ١. المدرسة الكلاسيكية

قبل أن نتحدث عن المدرسة الكلاسيكية في الفن يجدر بنا أن نتعرف على المعنى الذي يكمن خلف هذا المسمى (كلاسيكي) ، لقد جرت العادة أن نطلق لفظ كلاسيكي على الشئ التقليدي أو القديم ، بل نطلق هذا اللفظ على الشخص الذي يتمسك بالنظم السابقة التقليدية دون تغيير أو إضافة . والحقيقة أن لفظ كلاسيكية هو مفردة يونانية وتعني ( الطراز الأول ) أو الممتاز أو المثل النموذجي ، حيث أعتمد اليونان في فنهم الأصول الجمالية المثالية ، فنرى في منحوتاتهم أشكالاً للرجال أو النساء وقد اختاروا الكمال الجسماني للرجال والجمالي المثالي في النساء ، فقد كانوا ينحتون أو يرسمون الأنسان في وضع مثالي ونسب مثالية ، لقد ظهر الرجل في أعمالهم الفنية وكأنه عملاق أو بطل كمال جسماني ، وظهرت النساء وكأنهن ملكات جمال ، فالمفهوم الكلاسيكي كان عندهم هو الأفضل ، بل المثال والجودة ..

وقبل أن تستخدم هذه الكلمة في القرن الثامن عشر كانت الكلاسيكية قد أنبعثت من جديد في إيطاليا ، في بداية القرن الخامس عشر ، إذا كانت إنذاك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن الرسم والنحت ، وقد تركز في تلك الفترة الأهتمام بالأصوال الإغريقية في الفنون الجميلة ، ثم نادى مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية والرومانية ، والتي كانت أثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في أنحاء إيطاليا.

ومن أشهر فناني هذه المدرسة الفنان المعروف (ليوناردو دافنشي) في فن التصوير والرسم و(مايكل أنجلوا) في فن النحت والعمارة وغيرهم ، وقد سميت فترة هؤلاء بفترة العصر الذهبي ، وإعتبرت أعلى المراحل الفنية في عصر النهضة ، وكان ذلك في القرن السادس عشر ، ومن أشهر أعمال الفنان ليوناردو دافنشي لوحة (

الجيوكندا) أو ما تسمى بالموناليزا ، أما أشهر اعمال مايكل أنجلوا فهو تمثال موسى

### ٣. المدرسة الرومانسية

ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وفسرت إلى حد بعيد ذلك التطور الحضاري في ذلك الوقت، الذي ابتدأ مع تقدم العلم وتوسع المعرفة.

وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة، كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن، مثل المناظر الشرقية، وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة، وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية.



ويؤمن فنان الرومانسية بأن الحقيقة والجمال في العقل وليس في العين، لم تهتم المدرسة الرومانسية الفنية بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي، ووجهت أضواءها على ظلام القرون الوسطى، ونفذت إلى ما وراء أسرار

الشرق حيث الخيال والسحر والغموض، حيث تأثر الفنانون الرومانسيون بأساطير ألف ليلة وليلة.

وكان من أهم وأشهر فناني الرومانسية كل من ( يوجيه دي لاکرواه ) و( جاريكو) فقد صور لاکوروا العديد من اللوحات الفنية ، ومن أشهرها لوحة الحرية تقود الشعب ، وفي هذه اللوحة عبر الفنان عن الثورة العارمة التي ملأت نفوس الشعب الكادح ، وصور فيها فرنسا على شكل امرأة ترفع علما ومعها الشعب الفرنسي في حالة أندفاع مثير وبيدها اليسرى بندقة ، وعلى يسارها طفل يحمل مسدسين ، وكأنه يقول لنا أن الغضب يجتاح نفوس عامة الشعب ، ومن أعماله أيضا خيول خارجة من البحر .



اما الفنان (جريكو) فقد صور الكثير من الموضوعات الفنية ، من بينها لوحة كانت سببا في تعريفه بالجمهور ، وهي لوحة غرق الميدوزا ، وهي حادثة تعرضت لها سفينة بعرض البحر وتحطمت هذه السفينة ولم يبق منها سوى بعض العوارض الخشبية التي تشبث بها بعض من بقوا أحياء للنجاة ، ففي هذه اللوحة صور الفنان صارع الإنسان مع الطبيعة .

### ٣. المدرسة الواقعية

جاءت المدرسة الواقعية رداً على المدرسة الرومانسية ، فقد أعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي ، وتسليط الأضواء على جوانب هامة يريد الفنان إيصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور .

فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي ، وجعلت المنطق الموضوعي أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة ، دون أن يدخل ذاته في الموضوع ، بل يتجرد الرسام عن الموضوع في نقلة كما ينبغي أن يكون ، أنه يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية ، أنه يبشر بالحلول .

لقد اختلفت الواقعية عن الرومانسية من حيث ذاتية الرسام ، إذ ترى الواقعية أن ذاتية الفنان يجب أن لا تطغى على الموضوع ، ولكن الرومانسية ترى خلاف ذلك ، إذ تعد العمل الفني إحساس الفنان الذاتي وطريقته الخاصة في نقل مشاعره للآخرين



أن المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب ، أي عامة الناس بمستوياتهم جميعا ، ويصفها عز الدين إسماعيل عندما يتحدث مقارنا فنانا رومانسيا بفنان واقعي قائلا : كان (ديلاكروا) وهو فنان رومانسي يرى أن على الفنان أن يصور الواقع نفسه من خلال رؤيته الذاتية في حين ذهب كوربيه وهو فنان واقعي إلى ضرورة تصوير الأشياء الواقعية القائمة في الوجود خارج الإنسان ، وأن يلتزم في هذا التصوير

الموضوعية التي تنكمش أمامها الصفة الذاتية ، وان يستخدم في هذا التصوير أسلوباً واضحاً دقيق الصياغة وأن يختار موضوعاً من واقع الحياة اليومية ، فينفذ بذلك إلى حياة الجماهير ، يعالج مشكلاتهم ويبصر بالحلول ، ويجعل من عمله الفني على الإجمال وسيلة اتصال بالجماهير.

ويعتبر الفنان كوربيه من أهم أعلام المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره ، حيث أنه اعتقد أن الواقعية هي الطريق الوحيد لخلاص أمته والجدير بالذكر أن الفنان كوربيه فنان فرنسي ريفي بدأ حياته بتصوير حياة الطبقات الغنية ثم سار على النهج الباروكي في الفن ، وهو فن أهتم بتصوير حياة الطبقات الغنية ، ثم سار على نهج الرومانسيين ، وفي عام ١٨٤٨ م بدأ يفكر في ترك الحركة الرومانسية ، بعد أن أقتنع أنها هرب من الواقع ولجوء إلى الخيال والذاتية ، إذ يقول : ( أنني لا أستطيع أن ارسم ملاكا ؛ لأنه لم يسبق لي أن شاهدته ).

وعلى أية حال فقد صور الفنان كوربيه العديد من الأعمال الفنية ومن أشهرها لوحة ( المرسم ) ولوحة (الجنائز ) وهي من أشهر أعماله إذ صور فيها كنازه لشخص وفي الجنائز صورة لقلب المتوفي ، وكانه يحس بالحزن ، وقد وقف مع المشيعين وكأنه يشيع صاحبه ، فالصورة تعكس واقعية صادقة لذلك المشهد .

وكذلك يعد الفنان (كارفاجيو) فناناً واقعياً ، والجدير بالذكر أن الفنان (كارفاجيو) إيطالي الجنسية ، ظهر في القرن السادس عشر ، في فترة سابقة لعصر كوربيه ، ومن أشهر لوحاته (العشاء ) ويشاهد بها مجموعة من الأشخاص ، وقد أمتاز أسلوبه بتوزيع الأضواء الصناعية في اللوحة .

#### **٤. المدرسة التأثيرية أو الانطباعية**

ويحاول رسامو الانطباعية تقليد الضوء عندما ينعكس على أسطح الأشياء، ويحققون ذلك باستخدام الألوان الزيتية في بقع منفصلة صغيرة ذات شكل واضح، بدلاً من خلطه على لوحة الألوان، وفضّل الانطباعيون العمل في الخلاء لتصوير الطبيعة مباشرة، وليس داخل جدران المرسم، وأحياناً كانوا يقومون برسم نفس

المنظر مرات عديدة في ظروف جوية مختلفة، لإظهار كيف تتغير الألوان والصفات السطحية في الأوقات المختلفة.

ومن أشهر رسامي الانطباعية "أوجست رينوار" و"بول سيزان" الفرنسيان "رينوار" أظهر براعة فائقة في رسم الطبيعة تحت الضوء الدافئ وخاصة التغيرات الدقيقة في المناخ وتأثير ضوء الشمس على الأجسام والأشكال والزهور، ويبدو هذا واضحاً في لوحاته "في الشرفة" التي رسمها عام ١٨٧٩م. أما "سيزان" فقد أظهر فهماً وتقدير للألوان بكل ثرائها وشدتها اللونية مثل لوحة "زهور الأضاليا في إناء" عام ١٨٧٥م.

ولقد اعتقد الإنطباعيون أن الخط في الرسم من صنع الإنسان ، إذا لا وجود للخط في الطبيعة ، وألوان المنشور كما هو معروف هي : البنفسجي والنيلي ، والأزرق والأخضر والأصفر والبرتقالي والأحمر .

وكانت ألوان الانطباعيين نظيفة نقية صافية ، عنيت بتسجيل المشاهد بعين عابرة ولحظة إحساس الفنان في مكان وزمان واحد ، إذ أن الفنان الانطباعي يقوم بتسجيل مشاهداته وانطباعاته في فترة معينة من الزمن ، كما يلتقط المصور الفوتوغرافي صورة لشيء ما في لحظة معينة من النهار ، لقد عني التأثيريون بتصوير الأشكال تحت ضوء الشمس مباشرة وخاصة لحظة شروق الشمس ، فظهرت لوحاتهم متأقمة بالألوان الجميلة.

لقد عنيت الانطباعية بتسجيل الشكل العام ، فالتفاصيل الدقيقة ليست من أهدافها بل يسجلون الانطباع الكلي عن الأشياء ، بطريقة توحى للمشاهد انه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومة ، مما يزيد سحرا وجمالا وجاذبية من قبل المشاهد . ومن مميزات الانطباعية أيضا عدم الاهتمام بالناحية الموضوعية للوحة ، إذ تمتزج الأشكال في اللوحة فتصبح كلا ، وان البعد في اللوحة يأخذ امتدادا واحدا ، وكما ذكرنا فالضوء في اللوحة هم أهم العناصر البارزة ، ومما هو جدير بالذكر ان الانطباعية قد انبثقت من الواقعية ، لكن ضمن إطار علمي مختلف ، فهي تصور الواقع لكن بألوان تعتمد على التحليل العلمي .

بقي أن نذكر جانباً هاماً هو الأساليب التي ظهرت في هذه المدرسة ، إذا ظهرت فيها أساليب تؤمن بنفس النظرية ، لكن التنفيذ يختلف من فرد لآخر ، فالتأثيرية لها اساليب ثلاثة :

الأسلوب التنقيطي : وهو أسلوب يتبع برسم اللوحة بكاملها عن طريق النقاط الملونة المتجاورة ، ويشبه هذا الأسلوب إلى حد كبير المشاهد التي نراها على شاشة التلفزيون الملون عندما تتحول الصورة إلى نقط نتيجة لعدم ضبط الهوائي أو لبعد محطة الإرسال ورداءه الأحوال الجوية.

الأسلوب التقسيمي : ويعتمد هذا الأسلوب على تقسيم السطوح إلى مجموعة ألوان متجاورة صريحة دون أن يمزج الألوان أو يخلطها ، فالأصفر هو الأصفر والأزرق والأحمر ، وهكذا فالمهم لا يرسم بالألوان الأساسية نقية صافية .

ج- تعني برسم الأشكال أكثر من مرة في لحظات متغيرة من النهار ، كأن يرسم الفنان منظرًا للطبيعة في الصباح ، ثم يعود ليرسمه في الظهيرة ، ثم يرسمه في المساء عند غروب الشمس .

## ٥. المدرسة الوحشية

المدرسة الوحشية اتجه فني قام على التقاليد التي سبقته ، وأهتم الوحشيون بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت سطوح ألوانهم تتألف دون استخدام الظل والنور ، أي دون استخدام القيم اللونية ، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون ، ثم اعتمدت هذه المدرسة أسلوب التبسيط في الأشكال ، فكانت أشبه بالرسم البدائي إلى حد ما ، فقد اعتبرت المدرسة الوحشية إن ما يزيد من تفاصيل عند رسم الأشكال إنما هو ضار للعمل الفني ، فقد صورت في أعمالهم صور الطبيعة إلى أشكال بسيطة ، فكانت لصورهم صلة وثيقة من حيث التجريد أو التبسيط في الفن الإسلامي ، خاصة أن رائد هذه المدرسة الفنان (هنري ماتيس) الذي استخدم عناصر زخرفية إسلامية في لوحاته مثل الأرابيسك أي الزخرفة النباتية الإسلامية .

أما سبب تسمية هذه المدرسة بالوحشية فيعود إلى عام ١٩٠٦ م ، عندما قامت مجموعة من الشباب الذين يؤمنون باتجاه التبسيط في الفن ، والاعتماد على البديهة

في رسم الأشكال قامت هذه المجموعة بعرض أعمالها الفنية في صالون الفنانين المستقلين ، فلما شاهدتها الناقد (لويس فوكسيل ) وشاهد تمثلا للنحات (دوناتلو ) بين أعمال هذه الجماعة التي امتازت بألوانها الصارخة ، قال فوكسيل دوناتلو بين الوحوش ، فسميت بعد ذلك بالوحشية ، لانها طغت على الأساليب القديمة ، مثل التمثال الذي كان معروضا حيث أنتج بأسلوب تقليدي قديم، ويعد الفنان (هنري ماتيس ) رائدا وعلماء من أعلام هذه المدرسة ثم الفنان (جورج رووه ).

### ٦. المدرسة التعبيرية

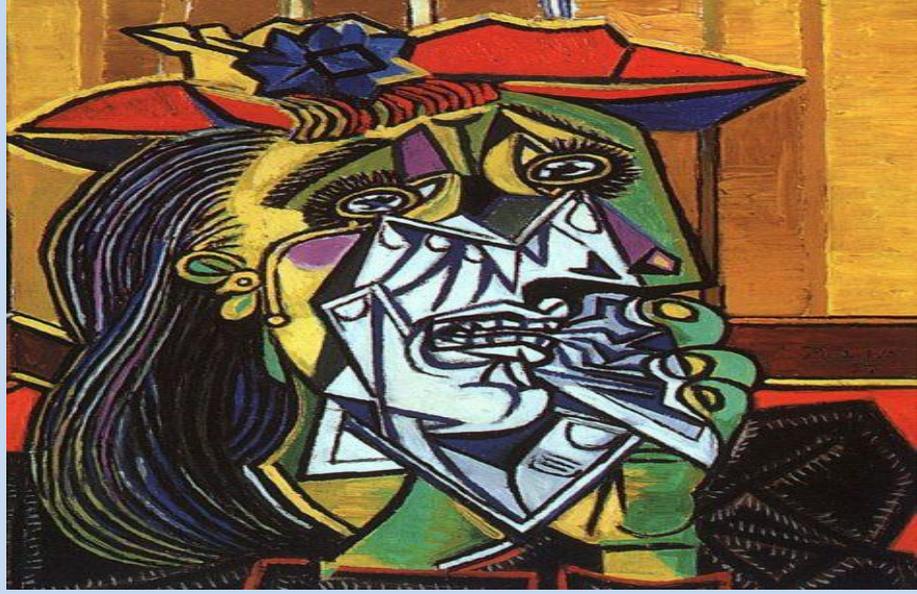
قبل أن نتحدث عن المدرسة التعبيرية يجدر بنا ان نتطرق إلى ثلاثة من اهم الفنانين الذين كانوا مرحلة في حد ذاتهم وخاصة بعد المدرسة التأثيرية ، فلو تأملنا أعمالهم فاننا نرى فيها صفات التأثيرية ، ولكننا إذا أمعنا النظر فاننا نرى اعمال هؤلاء تختلف عن أصحاب المذهب التأثيري او الأنطباعي ، ويجدر بنا أن نذكر أسماء هؤلاء الثلاثة وهو (بول سيزان ) و(فان جوخ) و(بول جوجان ) فالذي يريد أن يتعرف شخصية الفن المعاصر في بداية القرن العشرين عليه أن يتعرف على الشخصيات الثلاث ، لقد أبتعد هؤلاء عن المدرسة التأثيرية فصاروا مرحلة سميت ما بعد التأثيرية ، وقد مهدت هذه المرحلة لظهور المدرسة التعبيرية والوحشية على حد سواء على أيه حال كان سيزان أبا للفن الحديث في القرن العشرين ، لقد كان تمهيدا للعديد من الحركات الفنية ، ولكن أوضحها هو التكعيبية التي تظهر في أسلوبه ، وقد مهد (فان جوخ) للمدرسة التعبيرية ، كما مهد (بول جوجان ) الطريق للمدرسة الوحشية بأعتماده على الحس الفطري في رسم الأشكال ، والآن وقد عرفنا شيئا عن بعض الفنانين الذين أثروا في القرن العشرين علينا أن نعود إلى المدرسة التعبيرية ، بعد أن عرفنا ان الفنان (فان جوخ ) هو الذي مهد الطريق لظهور مثل هذه المدرسة ، فالتعبيرية مدرسة اتجاه فني يركز على تبسيط الخطوط والألوان لقد خرجت هذه المدرسة عن الأوضاع الكلاسيكية التي تقوم على تسجيل معالم الجسم بل الطبيعة ، تسجيلا دقيقا ، سواء في الخط ، كما ذكرنا ، أو في تلوين الأشكال فقد ركزت على

دراسة الاجسام ورسمها والمبالغة في إنحرافات بعض الخطوط أو بعض أجزاء الجسم وحركته ، وهي بهذا تقترب في بعض الأحيان من الكاريكاتور .  
ثم أتمدت هذه المدرسة على إظهار تعابير الوجوه والأحاسيس النفسية ، من خلال الخطوط التي يرسمها الرسام ، التي تبين الحالة النفسية للشخص الذي يرسمه الفنان ، وقد ساعد على ذلك استخدام بعض الالوان التي تبرز انفعالات الاشخاص ، بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيري ، إن التعبيرية وجه آخر للرومانسية ، إن المذهب التعبيري يعيد بناء عناصر الطبيعة بطريقة تثير المشاعر والمذهب التعبيري قد صار يعمل على التنظيم والبناء من جديد للصورة الرومانسية ، ولكن في أسلوب تراجمي يتسم بما تعانيه الأجيال في العصر الحديث من قلق وأزمات .ويعد الفنان فان جوخ أشهر فناني هذه المدرسة والرائد الأول لها ، والفنان (مونخ) والفنان (لوتريك).

#### ٧. المدرسة التكعيبية: المدرسة التكعيبية هي ذلك الاتجاه الفني الذي أتخذ من

الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني إذا قامت هذه المدرسة على الاعتقاد بنظرية التبلور التعدينية التي تعتبر الهندسة أصولا للأجسام . أتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل كما ذكرنا فاستخدم فنانونها الخط المستقيم و الخط المنحني ، فكانت الأشكال فيها اما أسطوانية أو كروية ، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع ، وتنوعت المساحات الهندسية في الأشكال تبعا لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة ، لقد كان سيزان المهد الأول للاتجاه التكعيبية ، ولكن الدعامة الرئيسية هو الفنان ( بابلو

بيكاسو ) لاستمراره في تبينها وتطويرها مدة طويلة من الزمن .



كان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء ، وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة ، فقد أعتقد التكعيبيون أنهم جعلوا من الأشياء المرئية ومن الواقع شكلا فنيا ، كانت بداية هذه الحركة المرحلة التي بدأها الفنان سيزان بين عامي ١٩٠٧/١٩٠٩ وتعتبر المرحلة الأولى من التكعيبية والمرحلة الثانية هي المرحلة التكعيبية التحليلية ، ويقصد بها تحليل الأشكال في الطبيعة وإعادة بناءها بطريقة جديدة وقد بدأت هذه المرحلة عام ١٩١٠ / ١٩١٢ م إذ حلل الفنان فيها أشكاله بدقة ، وأظهر اجزاء الأشكال بأسلوب تكعيبى .

وتمثل المرحلة الثالثة الصورة الموحدة التكوين ، وتبدأ من عام ١٩١٣ / ١٩١٤ م وركزت على رسم وموضوع مترابط وواضح المعالم من خلال الخطوط التكعيبية .

ويعد بابلو بيكاسو أشهر فناني هذه المدرسة ، وكذلك الفنان (براك ) و(ليجرد) وغيرهم وقد صور بيكاسو العديد من اللوحات ، وكان أبرز الفنانين التكعيبين إنتاجا ، ومن أشهر أعماله ( الجورنيكا ) وهي تمثل المأساة الأسبانية في الحرب العالمية الأولى .

## ٨. المدرسة التجريدية

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية، حيث تتحول المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد قطع إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة، وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان.

وعموماً فإن المذهب التجريدي في الرسم، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان التجريدي. وكلمة "تجريد" تعني التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به، فالجسم الكروي تجريد لعدد كبير من الأشكال التي تحمل هذا الطابع: كالتفاحة والشمس وكرة اللعب وما إلى ذلك، فالشكل الواحد قد يوحي بمعان متعددة، فيبدو للمشاهد أكثر ثراءً.

ولا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط، ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة ما تحدثه بتأثير الضوء، كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليها، حيث تظهر الظلال كمساحات متكررة تحصر فراغات ضوئية فاتحة، ولا تبدو الأوراق بشكلها الطبيعي عندما تكون ظلالاً، بل يشكل تجريدي. وقد نجح الفنان كاندسكي -وهو أحد فناني التجريدية العالميين- في بث الروح في مربعاته ومستطيلاته ودوائره وخطوطه المستقيمة أو المنحنية، بإعطائها لونا معيناً وترتيبها وفق نظام معين. ويبدو هذا واضحاً في لوحته "تكوين" التي رسمها عام ١٩١٤م.

## ٩. المدرسة السيريالية :

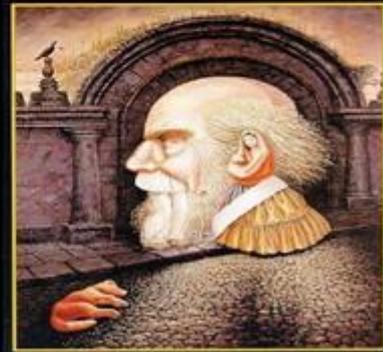
نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا، وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين، وتميزت بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري. وكانت السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار المكبوتة والتصورات

الخيالية وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانو السيريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي، خاصة فيما يتعلق بتفسير الأحلام.

وصف النقاد اللوحات السيريالية بأنها تلقائية فنية ونفسية، تعتمد على التعبير بالألوان عن الأفكار اللاشعورية والإيمان بالقدرة الهائلة للأحلام. وتخلصت السيرالية من مبادئ الرسم التقليدية. في التركيبات الغريبة لأجسام غير مرتبطة ببعضها البعض لخلق إحساس بعدم الواقعية إذ أنها تعتمد على الأشعور.

واهتمت السيريالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة، وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها، تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق، كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية.

والانفعالات التي تعتمد عليها السيريالية تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة، إذ أن المظهر الخارجي الذي شغل الفنانين في حقبات كثيرة لا يمثل كل الحقيقة، حيث أنه يخفي الحالة النفسية الداخلية. والفنان السيراليي يكاد أن يكون نصف نائم، ويسمح ليده وفرشاته أن تصور إحساساته العضلية وخواطره المتتابعة دون عائق، وفي هذه الحالة تكون اللوحة أكثر صدقاً.



## ١٠. المدرسة المستقبلية

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا، ثم انتقلت إلى فرنسا، وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية، واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني. وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة. وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة، إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتركيز على إنسان العصر الحديث. وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة، بتجزئة الأشكال إلا آلاف النقاط والخطوط والألوان، وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوة وصراع القوى، قال أحد الفنانين المستقبليين "إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، إن له عشرين وحركاتها مثلثية". وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس والخيال بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأموج ملونة متعاقبة. وفي لوحة "مرنة" للفنان المستقبلي بوكشيوني التي رسمها عام ١٩١٢م، يوحى الشكل في عمومها بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية، يحركها الهواء، فتنساب تفاصيلها في إيقاعات حركية مستمرة..

### تعقيب عن علاقة المهارات الفنية للأطفال بالمدارس :

الفنون هي لغة الطفل حتى قبل أن يتعلم الكتابة والقراءة بل قبل أن ينطق ، ومنها (فنون الموسيقى والتعبير الفني والفنون المسرحية) ، فيتعرف على أشهر الآلات الموسيقية من حيث شكلها وطابعها الصوتي والقدرة على تمييز صوتها من خلال المقطوعات الموسيقية المسجلة، ويتعرف على إيقاعات وأنماط موسيقية متنوعة لحضارات مختلفة، كما يتم تعريفه بالعالم الخارجي عن طريق تقديم مقتطفات من الموسيقى العالمية تناسب إدراكه.

وعندما يبلغ الطفل الرابعة فإنه يستطيع أن يقلد مربعاً مرسوماً أمامه ، وأن يكمل بعض الأجزاء الناقصة في رسم الرجل ، وفي سن الخامسة يستطيع أن يرسم رجلاً بقدر من الوضوح ، وكذلك فإنه يستخدم أدوات اللعب من المكعبات والألوان والطباشير وأقلام الشمع و مواد اللصق .... الخ ، وذلك لعمل أشياء لها معنى محدد، ويكتسب منها مفاهيم تلك الأشياء.

#### أ- مهارات القبض على أدوات الكتابة والرسم :

تعد مهارة مسك القلم بصفة خاصة من المهارات المهمة التي تشهد تطوراً مهماً في هذه المرحلة، فالطفل في عمر الرابعة يستطيع الإمساك بالقلم مستخدماً الأصابع الثلاثة للمشاركة الإيجابية في الرسم، ويمر التعبير الحركي بالكتابة بعدة مراحل متتالية هي مرحلة الخطوط الغير موجهة حيث لا يستطيع بعد السيطرة على العضلات التفصيلية، يلي ذلك مرحلة الحروف مع التوقف عند الانتقال من حرف إلى حرف، ثم تأتي مرحلة الكلمات ويستطيع الطفل مع نهاية هذه المرحلة الرسم، خاصة رسم الخطوط الرأسية والأفقية ورسم الأشكال البسيطة وأيضاً تشكيل بعض الأشكال البسيطة باستعمال طين الصلصال.

#### ب- حركات التحكم والسيطرة للعضلات الكبيرة : Cross motor manipulation

وتشمل كلاً من:

- حركات الدفع **Propulsive movements** : وتعنى حركات الدفع تحرك الشيء المعين بعيداً عن الجسم ،ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الدفع: رمى الكرة بأداة أو بدون، دحرجة الكرة، ركل الكرة... الخ

- حركات الامتصاص **Absorptive – Movements** :ويقصد بالامتصاص وضع الجسم أو جزء منه في مسار حركة شئ معين بغرض إيقافه أو تغيير اتجاهه ،ومن أمثلة المهارات الحركية الأساسية لحركات الامتصاص :استلام الكرة باليد، أو ركل الكرة بالقدم ..... الخ

المتطلبات التربوية للنمو العقلي للطفل :

١. توفير خبرات غنية ومتنوعة للطفل بحيث تساعده على الخروج من التمرکز حول الذات.
٢. تصميم أنشطة وخبرات عملية مباشرة في البيئة تشجع الطفل على الملاحظة والتصنيف وعقد المقارنات وأدراك العلاقات بين الأشياء واكتشاف أنماط حدوثها وفرض الفروض والتنبؤ وتحديد الدليل قبل إصدار الأحكام.
٣. توفير الإمكانيات والمواد والوسائل المعينة في أركان النشاط او مراكز الاهتمام من خامات بسيطة وخاصة من الخامات الطبيعية الموجودة في بيئة الطفل والتي تثير اهتمامه وتشجعه على الابتكار والإبداع .
٤. إتاحة الفرصة للطفل بأن يكتشف ويجرب ويخطئ لكي يتعلم من أخطائه تحت إشراف المعلمة وتوجيهها.
٥. تنظيم قاعة النشاط بشكل يشجع الأطفال على المناقشة والحوار والعمل في مجموعات وتشجيع التعلم التعاوني.
٦. تهيئة بيئة ذاخرة تشجع الطفل على الممارسة الفعلية للأشياء والخبرة المباشرة وبحيث يلاحظ ويدرك ويفكر ويسأل ويبحث عن الأسباب، كل ذلك من شأنه مساعدة الطفل على إشباع حاجته للنمو العقلي وبلوغه درجة أعلى من النمو.
٧. إجابة المعلمة على أسئلة الطفل واستفساراته بشكل يتناسب مع نموه العقلي.
٨. اقتراح مهام في صورة مشكلات تثير انتباه الأطفال وتشبع حاجتهم للتعلم وتدفعهم للتفكير والابتكار.
٩. استشارة وعى الطفل بتقديم مثيرات سمعية وبصرية وحركية متنوعة تشوق الطفل وتشجذ انتباهه وتحفز جميع حواسه بحيث تجذبه للمتابعة وتزيد من قدرته على التركيز.
١٠. تنويع المثيرات التي تحفز دافعية الطفل للعمل واختيار النشاط الذي يتناسب مع ميوله ومواهبه بحيث يصبح الطفل مشاركاً إيجابياً بدلاً من مراقب سلبي .
١١. تدريب الأطفال على الطرق الصحيحة والمنظمة للتفكير مع إثارة وعى الأطفال بأن الأفكار ليست ثابتة بل هي عرضة للتغير.
١٢. توفير فرص التعلم التعاوني للاطفال .
- ١٣.

## اهمية إعداد معلمات رياض الاطفال وتدريبهم المستمر أثناء الخدمة

ترجع أهمية اعداد وتدريب معلمة رياض الاطفال لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، التي يرتبط بعضها بالماضى، والتطورات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية فى الحاضر، وتحديات المستقبل القريب والبعيد فكلما ارتفع مستوى الاعداد والتأهيل التربوى للمعلمة وزادت مستوياته وتحسنت برامجها زادت الثقة فى المعلمة وفى مقدار التنبؤ بمدى نجاحها، وهذا يتطلب تنمية قدرات المعلمات واتجاهاتهم ومهارتهم فى حل المشكلات ومواجهة المواقف المتغيرة والمتجددة بمنطق وأساليب البحث العلمى واتاحة الفرص التدريبية أثناء خدمه لبناء مواقف تربوية متنوعة.

ومن الاتجاهات التربوية الحديثة فى اعداد المعلم بشكل عام ومعلمة رياض الاطفال بصفة خاصة مبدأ التعليم والتعلم والتدريب على ممارستها من الانشطة التربوية المتنوعة . كذلك الاتجاه نحو تحقيق مبدأ شمولية تنمية الطفل من جميع جوانبه.

و على برامج إعداد معلمات رياض الاطفال وتنميتهم مهنيا، ان تسعى الى اكتساب المعلمة المهارات التى تمكنها من استخدام المستحدثات التكنولوجية الحالية والمستقبلية بكفاءة وتنمى لديهم مهارات التفكير الناقد .ولذلك يراعى فى إعداد وتدريب وتأهيل معلمات رياض الأطفال فى مجال الجانب التخصصى ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال على مجموعة من المقررات التخصصية فى مجال الطفولة المبكرة ويجب على المعلمة ان تثبت أنها مدركة ومستوعبة لها . فالمعلمة هى مصدر رئيسى للمعرفة المتخصصة لطفل الروضة واسرته والبيئة المحيطة بالروضة وهى موجهة ومرشدة الى طرق المعرفة وليست ناقلة للمعرفة فقط بل هى مرجع لتكوين وتصحيح المفاهيم واكسابها للطفل .

ويجمع التربويون على أهمية تكوين خلفية ثقافية للمعلمة بالإضافة الى متطلبات مهنة التعليم وذلك من خلال مجموعة من المقررات الثقافية التى تضمنها المقررات التربوية ، ويجب ان تتضمن برامج اعداد معلمات رياض الاطفال بما لها من خصوصية ما يفيد المعلمة فى تحديد الاهداف ووضوح المعايير وإختيار انسب الطرق

والوسائل والمواقف والممارسات والانشطة التعليمية واساليب تربية الطفل وأساليب تقييم عمليات التعليم و التعلم .

وفي مجال الكفاءات المهنية الواجب توافرها في معلمة رياض الاطفال يجب أن

يتوافر فيها:

- كفاءة اعداد النشاط (تحديد المؤشرات وترجمتها إلى ممارسات مناسبة لتحقيق المعايير التي تدرج تحتها - اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المناسبة )
- كفاءة تنفيذ الأنشطة ( التمهيد للنشاط -التنوع في اساليب وطرق العرض وأماكن تنفيذها -التعزيز السلبي والايجابي -مراعاة الفروق الفردية - تنظيم وتوزيع وقت النشاط -ربط النشاط بحياة الاطفال- التنوع بين الأنشطة الحرة والموجهة.... الخ
- الكفاءات العلمية والمهنية(اتقان المادة العلمية -متابعة الجديد في مجال التخصص -الاعداد المهني قبل العمل - التدريب اثناء الخدمة...الخ
- كفاءة العلاقات الانسانية والنظام ( تكوين علاقات طيبة مع الاطفال -التعاون مع ادارة الروضة- الانتظام في العمل - التكامل مع التربية الأسرية - وتفعيل المشاركة المجتمعية ... الخ
- كفاءة التقويم(استخدام الاساليب المناسبة للتقويم والتنوع والتدرج فيها طبقا لمقاييس التدرج المناسبة - تفسير نتائج التقويم- تعديل اساليب التعليم تبعا لنتائج القياس المتدرج ...الخ)

ويتضمن أحد المكونات الهامة في عملية التخطيط تحديد الإستراتيجيات الآتي:

- استراتيجيات تنظيم بيئة الروضة.
- استراتيجيات إعداد البرنامج اليومي، وهو ما يتضمن على سبيل المثال تحديد مختلف الأنشطة والمدخلات المقرر إسنادها لكل معلمة، وهو ما يصاحبه تحديد إطار زمني لكل نشاط مقرر تنفيذه. هذا ويجب التأكيد على

أهمية تواجد معلمتين داخل رياض الأطفال، مما يضمن تواجد إحدى المعلمتين طوال الوقت للعمل مع الأطفال، سواء في إطار مجموعات العمل المصغرة، أو بشكل فردي، بينما تبادر المعلمة الأخرى بالإشراف على المجموعة الموسعة من الأطفال.

- استراتيجيات للتحقق من اختيار استراتيجيات فعالة تساهم في التجاوب مع قطاع عريض من الاحتياجات الفردية لدى الأطفال.

## الفصل الثالث

### الفن الشعبي

تمهيد:

تعد الفنون الشعبية جزء لا يتجزأ من حضارة الشعوب ، فهي وليدة الفنان الشعبي وحصيلة عمله وبيئته وحياته التي تفاعل وتأثر بها ومعها، فالتراث الشعبي التشكيلي يزخر بالعديد من الرموز والأشكال التي تعكس عاداته وثقافته وفكره الجماعة .

ولقد بدأ الاهتمام بالفنون الشعبية منذ بداية القرن التاسع عشر وفي منتصف القرن نفسه أطلق الكاتب الإنجليزي "ويليام جون تومز" لفظ "فولكلور" على الفنون الشعبية وخصها بالعادات والتقاليد والحرفات . وقد بدأت الفنون الشعبية خلال القرن العشرين في تبوؤ مكانها بجوار باقي الفنون لتشمل أوجه الحياة المختلفة فأخذت صفة الصدق والأصالة دون الفصل بين الحياة والفن .

وظل الفن الشعبي خلال عصور مصر المختلفة (الفرعونية والقبطية والإسلامية) يسير جنباً إلى جنب مع الفن الرسمي ، فقد لعب باعتباره تراثاً إبداعياً للإنسانية وباعتباره مآثورات شعبية داخل المجتمع الواحد دوراً أساسياً في كل مجتمع حتى عصرنا الحاضر على الرغم من سرعة التغيير والتعديل في الأشكال والأساليب .

كما أن عملية استلهاهم أو استخدام أو اقتباس عناصر أو مواد موضوعات من الفولكلور المصري من الإبداع الفني الحديث وبمختلف وسائل الإبداع الفني مازالت موضع حوار دائم بين الباحثين والدارسين الذين يرون مواد الإبداع الشعبي مجالاً خصباً للكشف عن مكونات الثقافة المصرية بتراثها ومآثوراتها الشعبية كما أن الصناعات الشعبية ليست عملاً يدوياً تلقائياً بل هي خبرة فنية متوازنة ومهارة يدوية توارثها الإنسان ليجعل من كل شيء حوله نافعا له قيمة إنسانية .

## Folk Arts الفنون الشعبية

ينظر إلى كلمة الفنون الشعبية أحيانا على أنها مرادف لمصطلح الفلوكلور ، وينظر إليها أحيانا أخرى على أنها مرادف للحرف والصناعات وبعض الفنون التي تستهدف الجمال إلى جانب الفئة الشعبية . وقد تطلق أيضا على بعض العروض التي تقوم على الموسيقى من إيقاع أو رقص إيمائي أو رقص تعبيرى أو صفة تعبيرية ، وان كانت جماعية أو فردية.

"وهذه الدلالات المختلفة للفنون الشعبية إنما جاءت أولا وقبل أي شئ للاجتهاد في الترجمة من ناحية واختلاف مراحل الدراسة أو مصادر الدراسة عند المتخصصين من ناحية أخرى"

كما أنها اتجهت في إنتاجه بعض الفنانين مستوحين أفكارهم ورموزهم ومفرداتهم التشكيلية من الفنون الشعبية الصادرة عن البسطاء من حرفين وعمال وفلاحين.

### وترى جوزفين فايز

أن الفن الشعبي هو الذي ينتجه الفلاحون وصيادو السمك والعمال الحرفيون ، انه فن الملايين من الناس يزاوله أفراد من الشعب للشعب يتطور معهم وكأنه جزء حي منهم أو امتداد لشخصيتهم وانعكاس لنفسياتهم وهي تطلق علي جميع أنواع الفنون الشعبية سواء التشكيلية أو غيرها من موسيقى وأغاني وأدب .

ولا تسير الكتب التي تناولت دراسة الفلوكلور علمياً على المستوى العربي على نظام واحد في ترتيب مواد التراث الشعبي. ولا تجمعها وجهه نظر واحدة في تفاصيلها وتحديد معنى أو بداية أو نشأة الفن الشعبي

يعد الفن الشعبي لغة عالمية للتخاطب والاتصال عندما تحمل رموزاً وأشكالاً يسهل إدراكها لأنه تعبير عن الذات من خلال صياغات جمالية، فهو لغة تخاطب لنوع ما من الفن البسيط البعيد عن الصفة ولنوع ما من الثقافة الشعبية الرمزية التي يتم إدراكها والتفاعل معها والإحساس بها من خلال الممارسة.

و هو محصلة الثقافة الحياتية البسيطة التي عاشها الإنسان في مجتمع له ضوابطه ومعايره الثقافية البعيدة عن التصنع والتي يسودها نوع من التفكير الخرافي ويعرف قاموس اوكسفورد الفن الشعبي بأنه اصطلاح يصف الأشياء والزخارف التي صنعت إما للاستعمال اليومي أو الزينة ، أو لأجل مناسبات خاصة مثل حفلات عقد القران والجنازات ، ويتأثر الفن الشعبي بأنماط الجماعة ومدى تذوقهم ، يتوارثه جيل بعد جيل . معتمداً على استمرار البنية الاجتماعية التي تتمثل غالباً في سكان الريف والحلي الشعبي في المدينة

كما عرفته (الموسوعة العربية الميسرة) بأنه الفن التقليدي للعامة، بعضه فنون حرفية وبعضه مجرد خلجات جمهور الناس وأحاسيسهم، والفن عند الفنان الشعبي هو تعريف بالأمر بواسطة الرسم بدلا من الكلام ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية .

### وينقسم الفن الشعبي الى ثلاث اقسام .:

١- حرف صناعات كان لها ماض في العصور الإسلامية والمسيحية و تتمثل في منتجات خان الخليلي ، كالتطعيم بالصدف والنقش على النحاس وأشغال الخيام والزجاج المعشق..... الخ .

٢- حرف وصناعات محصورة في الريف كالسلاسل والمراجين والحصر والمشغولات الليفية ، والأزياء الريفية ، وبعض أدوات الموسيقى كالربابة.

٣- حرف وصناعات بدأت في الريف ثم امتد نطاقها على المدن مثل الفخار والنسيج وأشغال الزجاج ، وتعرف بالفنون الشعبية

ويرى عبد الغني النبوي الشال انه في جميع صورته وإشكاله إنتاج فيه ابتكاره بفكر شعبي أصيل وعريق فهو ملئ بالرموز ومرتبطة بالتاريخ وبالأسطورة وهو سريع يباشر عن قرب الحياة والمجتمع ومنطلق غاية الانطلاق معبر ابلغ التعبير

والفن الشعبي في أي مجتمع مظهر من مظاهر ثقافته كما أنه يعد لغة تفهمها كل الشعوب وتتأثر بها ولها دور أساسي وحتمي في بناء حضارة المجتمعات الإنسانية من خلال الحركة والخط والشكل والمسطح اللوني. وإيحاءات الكلمات المصاغة في حكايات وأمثال وأشعار وأغان وألحان ومعتقدات وتقاليد وهي في حقيقتها نسيج واحد وبناء تجمعته وحدة عضوية واحدة هي الإنسان وقدراته الثلاث : فكره ، وحسه ، ووجدانه .

والفن الشعبي موجود على الدوام ، وكما أنه كان موجودا في عصور سابقة ، كالعصر المصري القديم ، والعصر المسيحي الأول ، كذلك كان موجوداً في القرون الوسطى وعصر النهضة ، وربما لا يزال يوجد اليوم وغالبا في الأماكن التي قلما نظن رؤيته فيها ، في الطائرات ، والسيارات ، والأفلام السينمائية ، وأدوات الألعاب الرياضية ، وينتشر هذا الفن على الدوام ويحبه جمهور كبير من العامة ولكنه في العموم غير معترف به رسمياً فنا وان إنتاجه لا يسلم الناس له بهذه الصفة ، لكن بعض المشتغلين بالأمور النظرية ، وقد استعرضوا تاريخ الفن ورأوا ظهور هذه الأساليب ظهورا حتميا في أي عصر يتناولونه بالبحث . يميلون للحكم عليها من حيث القيمة ، فيقررون أن ما هو شعبي في الفن سيمثل طرازات ثابتة لن تتغير في أي وقت من الأوقات

والفن الشعبي هو الإنتاج الفني الذي تمارسه جماعة من الشعب لها ثقافة خاصة صادرة من وجدانها وذاتها ونابعة من تقاليدها المتوارثة ، وهو فن له أصوله كما انه نوعية مميزة تتسم بالابتكار ، وهو ملئ بالرمز ومرتبط بالتاريخ والأسطورة وهو سريع مباشر وقريب من الحياة والمجتمع معبرا ابلغ تعبير وانعكاس صادق لحس الفنان الشعبي تجاه الحياة والبيئة ، واهم ما يتصف به العرافة والأسلوب ومجاعة العرف والتقاليد ، ويمتاز بأنه فنا تطبيقيا ينبع على الدوام من خلال الرغبة في اضافة اللون والبهجة على الأشياء المستخدمة في الحياة اليومية كالملابس والزينة والأساس و... الخ. وتتوارث أشكاله وتبقى لقرون عديدة في بساطة وتجريد وبهجة

والرمز الشعبي يبينه البشر بعواطفهم وصراعاتهم في الحياة لذلك حينما ينجح الفنان في تجسيده إنما ينوب عن هؤلاء البشر في أن يعبر بلغة الفن عن الانفعالات التي تعيش في صدورهم مع اللمسة الفنية والتهديب الوجداني ويمكن القول ان الفن الشعبي هو التاريخ في جوهره الحقيقي لإنسان متفاعل مع الزمان والمكان، غايته العيش في سلام ووجوده هو وجود الجماعة التي ينتمي إليها والتي لا يستطيع الانفصال عنها أو التفاعل مع غيرها. فهو يختص بمفردات تحد. شكل وجوهر اللغة الخاصة به وبمجاله وبخاصة في محيط الإدراك البصري وفنون المرئيات الشكلية لأنه محصلة الخطوط والعلامات والعلاقات اللونية والأشكال والرموز التي لها دلالتها السيكولوجية ويمكن قراءتها بسهولة نتيجة المعيشة الثقافية والألفة بالرمز والأشكال

### أهمية دراسة الفن الشعبي .:

- الوقوف على المكون الحقيقي لثقافة شعب .
- إدراك البعد الأيدلوجي والميثولوجي للإنسان .
- إدراك العلاقة بين الإنسان والمكان .
- فهم التاريخ الإنساني .
- رصد مقومات الإزاحة الثقافية .
- حفظ وصيانة مفاهيم الحقيقة والوجود الإنساني .
- رصد القيم الثقافية الايجابية والعمل على الحفاظ عليها .
- رؤية أبعاد التعبير الاجتماعي والثقافي من خلال تلقائية الفنان الشعبي

### سمات الفن الشعبي :-

١ - التجريد والتلخيص .:

هو اختزال بعض الأجزاء للإشكال أو مكوناتها الواقعية في البيئة ويمارسه اغلب الفنانين في مختلف المدارس الفنية ويطلق عليه التجريد في الفن

لقد اختصر الفنان الشعبي الكثير من التفاصيل وأهمل جزئياتها وحاول ملء مساحات الفراغ في أعماله بالزخارف والخطوط والنقط والنجوم وظهرت عناصره يكسوها مسحه من التجريد فإذا (درسنا عددا وافيا من التصميمات الشعبية نجد أن النموذج الذي يبدو بسيطا هو نتيجة سلسلة طويلة من التعديلات كانت في الأصل تمثيلا لشيء واقعي وليس خلقا ذهنيا خالصا من جانب الفنان).

والفن الشعبي يغلب على وحداته وعناصره الفنية الطابع التجريدي كأسلوب تشكيلي قام به الفنان لتلخيص الكثير من الأشكال الواقعية إلى وحدات زخرفية .  
ويؤكد ذلك إذا نظرنا إلى بعض وحدات الفن الشعبي فنجد على سبيل المثال (النخلة) كيف تناولها الفنان وكيف صاغها في بساطة وتلخيص شديد .

فلم يتقيد الفنان الشعبي بعلم التشريح ، فأهمل التشريح فغابت الكتل وسيطر الطابع التسطيحي على عناصره . وغاب المشهد الطبيعي الواقعي من معظم الأعمال فأعطى دور رئيسي للعناصر الأساسية في اللوحة وأهمل كل ما هو ثانوي وهذا عائد إلى حب وشغف الفنان بالزخرفة

## ٢ - التسطيح .:

إذا نظرنا إلى وحدات الفن الشعبي وعناصره الزخرفية نجد أن الفنان الشعبي قام بتسطيح تلك العناصر والوحدات ليعطي عليها البساطة ونجد أن تلقائيتها في تناوله للأشياء ونظرته لها ونوع في صياغتها ليضفي عليها الجانب الفني في القيم التشكيلية والجمالية .

## ٣- التحريف .:

قام الفنان الشعبي بالتحريف في عناصره ووحداته لتناسب مع طبيعة موضوعاته فكان لا يضع مقاييس في حساباته لأنه يعمل بإحساسه التلقائي لا تقيدته أسس وقواعد

فقد يستمد من ذاكرته وخبرته الأشكال التي يشكل بها أعماله وذلك لبعده عن أي دراسة أكاديمية والحس التلقائي هو الواضح في اغلب أعماله الفنية (فتلقائية الحس عند الفنان أساسية في تكوين شخصية الإنسان ، نلاحظها أيضا مع الأطفال وهم يستكشفون عالم الأشياء باهتمام وحماس تاركين لحسهم الكلمة الأولى والأخيرة )

أيضا نجد المبالغة والتحريف ظهرت في رسم الشارب في السير أو الملاحم حيث ضخم الشارب جدا ليظهر مدى قوة الفارس وبعد تحريف النسب من الأمور التي زاد العمل الشعبي بساطة وجمال .

## خصائص الفن الشعبي .:

- يتميز الفن الشعبي بخصائص تميزه عن الفنون الأخرى وتتمثل هذه الخصائص في التالي .:
١. مرآة حقيقية لثقافة المجتمع وفلسفته في الحياة .
  ٢. فن منسوب لثقافة شعب وليس لثقافة فرد .
  ٣. مزيج من رموز الحياة والأساطير والحكايات .
  ٤. الوضوح والشفافية والنقاء .
  ٥. التسطیح البعيد عن القوانین والتجسيم .
  ٦. أحلام البسطاء ومن المناسبات .
  ٧. الرمزية لا الشكلية حيث سيادة الرمز بدلا من سيادة الأشكال داخل صيغ بنائية فنية .
  ٨. البعد عن الهيمنة التكوينية على الرمز والأشكال .
  ٩. بساطة اللغة التعبيرية والرمزية وثباتها لتناقلها بين الأجيال .
  ١٠. الارتباط بالحيث المكاني .
  ١١. المناسبة هي الموضوع والحوار .
  ١٢. ترجمة مباشرة للدلائل الرمزية .
  ١٣. دلالة اللون المباشر .
  ١٤. التحديد الخطي للعناصر والرموز .
  ١٥. التركيز على الحكاية والأسطورة .
  ١٦. الجمع بين الأزمنة والأمكنة .
  ١٧. الاهتمام بالألوان الساخنة والتحديدات السوداء .
  ١٨. للبعد الديني أهمية في بناء الحكاية الشعبية .
  ١٩. سهولة الإدراك الرمزي ووضوحه .

## الخلفية الثقافية والفنية لموضوعات الفن الشعبي المصري .:

لكل شعب فنونه التي تعبر عن أفكاره . وللشعب العربي فنونه الخاصة أيضا (فالإبداع والخلق ملازم للإنسان لأنه أحدى وسائل التعبير) والفنان العربي مبدع بالفطرة والتراث الشعبي يشهد على ذلك . فثقافة أي امة تتكون من ركيبتين مهمتين إحداهما شفوية مأثورة بين الناس وتتناقل عبر الذاكرة والنقل الشفهي والأخرى مدونه أو مسجلة فنيا أو تاريخيا

## موضوعات الفن الشعبي .:

- ١ . التعبير عن المناسبات الدينية (الحج) .
- ٢ . التعبير عن المناسبات الاجتماعية (الزواج- الطهور- الشفاء) والسياسية (الانتصار) .
- ٣ . التعبير عن الأبعاد البار سيكولوجية(الغيبيات- الجنة- النار- الموت- الخلود ... الخ).
- ٤ . الاتجاهات الثقافية (الحسد\_ الشجاعة\_ الانتصار\_ القوة\_ الشهامة\_ الأصالة\_ الخيانة\_ الوفاء\_ الوطنية).
- ٥ . الأسطورة(تجسيد الذات والإسقاطات النفسية).
- ٦ . الحكاية(التقمص والتوحد).
- ٧ . الرواية(تحقيق الذاتية والوجود داخل البناء السردى).
- ٨ . العظة والعبرة(تحقيق الحكمة والتمحور حول الذات)

وقد استقى الفنان الشعبي ثقافته وخبراته من عدة مصادر كما ورد عن (أكرم قانصو) وهي كالاتي.

## القصص والحكايات الشعبية .:

عرف الرواة والقصاصون في كل البلاد العربية فاشتهر رواة القصص الدينية والسيرة الاجتماعية والسياسة والشعبية (فكان لكل فريق من رواة القصص حكايته ونوادره التي تدعو له أو تهاجم خصومه ، وقد انتشرت معهم قصص كثيرة حيث أصبح لكل سيرة منشودها المتخصصون في إلقائها فكانت الفرق العنترية والظاهرية وقصاصو ألف ليلة وليلة

### الأمثال والنوادر .:

الأمثال والنوادر تراكم للخبرة والمعاناة التي عاشها الآباء ونقلوها للأبناء من خلال الأمثال والنوادر ، وهي قواعد وأسس سلوكية لها طابع شمولي عام ، وقال (آرثر تايلور) أن المثل أسلوب تعليمي ذائع بالطريقة التقليدية وهو أسلوب بلاغي جاء قصير يكون حكمة أو قاعدة أخلاقية أو مبدأ سلوكي وكأن الأمثال بنود في دستور غير مكتوب ، يعبر عن تجارب العامة ويصور مواقفهم من مشكلات الحياة من هذا فالمثل هو ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه إما النوادر (فهي قصص قصيرة جدا تبعث على الضحك والتسلية وغالبا ما يكون مضمونها الكثير من الانتقادات الاجتماعية والسياسية وتعرف في الأواسط الشعبية بالفكاهات). فالإنسان الشعبي اختصر الكثير من عاداته وأخلاقه ونظم حياته السياسية والاقتصادية في ذاكرته ليبدأ إليها كلما دعت الحاجة .

### العادات والمعتقدات .:

مازالت العادات والمعتقدات الشعبية موجودة حتى يومنا هذا فالإنسان كثير ما يتوسل إلى الخالق عز وجل عن طريق الصلاة والندور والحج ، أو ليحصل على البركة ويبتعد من البشر والعادات الشعبية نمط سلوكي ترتضيه الجماعة والفرق لأنفسهم وتميل إلى الثبات بمرور الوقت فالجماعة تفترض السلوك الذي يعتبر أساسا لتعاملاتهم وبالتالي مكونا لمفرداته التشكيلية المعبرة عنه.

## دوافع الحفاظ واتجاه الشعوب نحو الفن الشعبي .:

١. الحفاظ على الهوية الثقافية من الإذابة .
٢. حراك العولمة لطمس ثقافة الشعوب النامية وفق التقسيم الدولي وهيمنة الشعوب المنفذ على مقومات الحضارة والأصالة والتراث للشعوب النامية .
٣. التراث هوية شعب المحققة لولاء وانتماء المكان والزمان ، والفن الشعبي بصمة شعب على وثيقة انتمائه وحضارة .
٤. أصبح التراث الشعبي وثيقة سياسية لتحديد مكانة الوجود الإنساني على ارض معينة دون غيرها يؤكد ذلك موروثات الثقافة .
٥. وسيط تنفيس لأمال وأحلام شعب .
٦. تحقيق التواصل بين الأجيال .
٧. التشاركية الاجتماعية .
٨. الانتماء لثقافة مناقشة ثابتة الجذور .
٩. التعبير عن المشاعر والأحاسيس برموز متعارف عليها .
١٠. إعلان الآخرين بإعلام رمزي بالمناسبة .
١١. التعبير التسجيلي للمناسبات .
١٢. التعبير عن الذات ووجودها البيئي .
١٣. نوع من الطقوس الثقافية الحافلة بالمراسم التقليدية .
١٤. حتمية المناسبة وفرضها رموزا ذات طبيعة معينيه .
١٥. دوافع عقائدية ودينية .
١٦. التمايز المجتمعي والتفرد الثقافي

## الأسس النفسية للفن الشعبي .:

إن جميع رموز وأشكال الفن الشعبي تعبر عن أبعاد سيكولوجية إما أن تكون ابتكرت من اجل غاية سحرية أو تعبيراً عن حالة انبساطية أو إثباتاً وتحقيقاً للذات أو

مشاركة لتحقيق التواصل أو تحقيقا للانا .أو اتقاء للحسد وكف الأذى وان كل رمز يحمل دلالة نفسية في محاولة التحقيق والتوازن وتستند رموز الفن الشعبي للأسس النفسية التالية: .:

١. رموزا لكف الأذى واتقاء شر الآخرين .
٢. تعاويد سحرية لإمطة الأذى .
٣. رموز خيرة جلبا وطلبا للرزق والخير الوفير .
٤. رموز اسقاطية تعبيراً عن الشجاعة والقوة .
٥. رموزا دينية إشارة للتدين والانتماء لعقيدة وإعلاما بالجنة والنار والحساب والثواب والعقاب .
٦. رموزا ثقافية تحديد لانتماء الإنسان للمكان والزمان وهيمنة عليه .
٧. رموز فلكية ارتباطا بالتنجيم وحركة النجوم .
٨. رموزا تشاركية رغبة في البحث عن الانتماء للجماعة .
٩. رموزا أسطورية رغبة في تحقيق الكينونة والوجوه .

### المقومات الجمالية للفن الشعبي .:

١. الوضوح\_النقاء\_الشفاهية\_المباشرة.
٢. الانطباعية الذاتية .
٣. الألوان المباشرة .
٤. التحديد الخطي .
٥. الرمزية المباشرة .
٦. استقلالية الرمز الشكلي .
٧. وحدة الرمز الكلية .
٨. انفصام العلاقة بين الرموز داخل المساحة .
٩. البعد عن قوانين الأداء والمنظور .

١٠. البعد عن التحديد والابتكار وتواترية الرمز .

١١. رموز تجمعها الفكرة وليس التكوين .

### الفن الشعبي التشكيلي :-

تعرف الفنون الشعبية التشكيلية بأنها تلك الفنون الموروثة جيلا بعد جيل ، ولها مكانة خاصة كفرع من الفروع الفنية التشكيلية الأخرى التي تثير الخيال وتملك الحواس وتتغلغل في صميم الأوساط الشعبية بما لها من طيب في جماهير الشعب ومشاعرهم ، وهي بدورها تؤكد العادات البيئية والتقاليد والأساطير التي تنبثق عن روح الجماعة

والفن الشعبي التشكيلي متعدد الجوانب في خاماته وأساليبه ومظاهره وهو الحصيعة الفنية بين حياة الإنسان وعمله وبين الطبيعة، تتكامل فيه كل التعبيرات الفنية التي تعبر عن العادات والتقاليد والمعتقدات... الخ ، وتصبح المستخدمات التي يستعملها الإنسان ذات دلالة ووظيفة ترتبط بجذور عميقة وتحمل في طياتها قيما جمالية تطورت ونمت على مر العصور .

فالفنون التشكيلية الشعبية هي احد جوانب التعبير الأساسية في التراث الشعبي. ويذكر "سعد الخادم" أن التراث الفني بعامة والتشكيلي بخاصة ليس في حاجة إلى وجود أتباع له يحيون في العالم لإحياء ذكرى صناعة ، ولا إلى نسخ لأعماله الفنية بل هو بحاجة إلى التطلع إليه بالدرس والتحميص للكشف عن بواطن أسرار طرزه الفنية المتتالية والمختلفة فانه بذلك يصبح جزءا من حاضرنا ، فهو يخدم أغراضنا الملحة في الوقت الحاضر

### الفنان الشعبي التشكيلي

الفنان الشعبي بمعناه الدقيق إنسان بسيط متواضع مجهول الهوية مغمور يحمل في وجدانه شحنة إنسانية أخلاقية بالغة ، يواكب حياته بين أقرانه وعشيرته معتزا

بانتسابه إليها بتقاليدها وعاداتها وملامحها المتميزة ، لذلك يتناول الفنان الشعبي موضوعاته الفنية من بيئته بجميع عناصرها المختلفة حيث تمده دائما بزاد ثقافي فني من خلال معيشته فيها ، فهو دائما يعبر بصدق عن حياته الاجتماعية وأفكاره العقائدية . والفنان الشعبي فضلا عن إقليميته الجغرافية المحلية عالمي النمط والأسلوب ، فالاختلاف بينه وبين أي فنان شعبي في أي مكان في العالم ينحصر في جزئيات طفيفة ، ولكن الجوهر والشكل متحد الطراز.

وينتج أعماله وهو مرتبط اشد الارتباط بتعاليم نشأته وتطوره واندماجه في الشعب دون ثقافة دراسية أكاديمية معروفة، يسير بمقتضاها أو يتبعها، فهو يرسم ببساطة وتلقائية على السطح الذي أمامه دون سابق تخطيط، وقد لا يختص بمكان محدد فقد يرسم على الأبواب والمداخل أو أسوار المنازل وعلى جدران المقاهي. كما يضع في الاعتبار القيمة النفسية والجمالية على السواء حيث يحدث الارتباط الاجتماعي بينه وبين حس ووجدان الشعب نفسه، ومن هنا كان إنتاج الفنان الشعبي ليس ملك له وحده بل هو ملك الجماعة مما يجعله يتجاوز الفردية ليصل إلى مستوى الجماعة ويرى(عبد الرازق صدقي)في ذلك أن الفنان الشعبي بطبيعته بيئته وأسلوبه الشعبي فهو يعيش ويعمل في جماعات سواء في الحقل أو القرية أو المدينة ولذلك يغلب على إنتاجه الفني في آثار جماعية

### ويرى هربرت ريد الفنان الشعبي

أنه الفنان الذي يعتمد على المجتمع يأخذ طابعه وإيقاعه لأنه عضو فيه ، لكنه يلجأ أيضا إلى الاعتماد على فرديته وخصوصيته وإرادته المحددة الآراء ذلك أن الفن أساسا عملية اتصال وتخابط . والفنان الشعبي كالطفل يبدو سريعا في انفعاله وفي تغييره ، غني بالتعبير الحر المطلق أي ما يطلق عليه فلسفيا

**(Intuition)** ويقصد بتلك الكلمة تلقائية التعبير عن رد فعل الانسان تجاه

العالم الخارجي .وان الفنان الشعبي يتعامل كالطفل الصغير بانطلاق ولا يضع في

حسابه اية مقاييس لكبح جماح حواسه .

وعند مرجريت ترويل رأياً آخر في رؤيتها للفنان الشعبي .:

فأن الفنان الشعبي من حيث أن فنه الفطري الذي يمتلك الرغبة الذاتية العميقة في خلق أشياء جميلة لخدمة المجتمع ، بالإضافة إلى ارتباطه بالقيم الروحية الكامنة خلف عالم المراثيات فانه فوق ذلك يفهم إمكانية الخامة في التشكيل.

وكثيرا ما نجد أن الفنانين العالميين بدوا أشخاص مجهولين لا يتذوق إنتاجهم إلا عدد قليل من الرواد الذين يعيشون حولهم ، ولكن كلما نجحوا في تعبيراتهم اتسعت رقعة المقدمين لهم

حتى اكتسب فنه سمات عالمية فتعشقه الناس خارج أوطانهم.

ولهذا يجب الاهتمام بتخريج الفنان المثقف الناقد الواعي بترائه الذي لديه الموهبة على التشكيل والخلق ، فإذا مارس إنتاجه واستمر فيه بتطور ونمو فانه سيجر ورائه المتذوقين الذين يقدرون أعماله ويفهمونها كما انه سيكون مثالا في محيط الفن يشجع غيره على السير بنفس المنوال وحينما يكثر الفنانون المؤمنون بالاتجاهات الابتكارية الذين يعتبرون رواد للتطور ، والمؤمنون بماضي وطنهم الفني فان شيئا محليا قد ينبثق ويساعد على إيجاد السمات التي تخلق شخصية إقليمية لفنوننا المعاصرة .

وعندما يكون مخزون الفنان من التراث الشعبي كبيرا وراسخا تظل علاقة الفنان الحميمة والقديمة بالزمان والمكان حية نابضة ، بحيث لا تكف الذكريات القديمة عن أن تطفو على السطح بين الحين والآخر حاملة معها نصوصا متنوعة من هذا التراث ، وعندما يصل الفنان إلى حالة المعاناة ساعة الإبداع بحثا عن الشكل الذي يمكنه من التعبير عن وجوده وهويته ، فانه يجد ملاذا في هذا التراث الذي يحفظه ويستوعبه سواء كان التراث كيانا من الرؤى الكونية التي تربط الإنسان الشعبي بعالمه الحسي وغير الحسي في مفهوم واحد أم كان شكلا من أشكال النصوص المحفوظة .

ولعل هذا يؤكد لنا قيمة اختزان الفنان لمواد التراث أيا كان مجال إبداع هذا الفنان فهذا التراث يكون معيناً ثرياً لا ينضب بالنسبة له ، وهو يعيد تشكيله كلما ألح عليه تذكراً له وهذا ما نعنيه بالتحاور الفني مع التراث .

### علاقة الفنان الشعبي بقواعد الفن .:

لقد حقق الفنان الشعبي نوعاً من إدراك الحقيقة بقواعد الفن فنشده الإيقاع في الخطوط والانسجام في ألوانه والدقة في أشكاله وقد اكتشف هذه الصفات دون اللجوء إلى المنظور أو الظل أو النور وفي النهاية حصل على عمل فني حقق إحدى الوظائف الأساسية للعمل الفني وهي أن يجعل شعورنا بالمتعة البصرية موضوعياً ، ولكن الفنان الشعبي عرف أن الوسيلة التي استخدمت هذا الغرض وهي (الإيقاع - الانسجام - الدقة) تخدم أيضاً وظيفة رمزية معينة ألا وهي التعبير عن النظام الأبدي وانسجام الكون .

غير أن هذه القيم الميتافيزيقية لها أفكار يستشفها المشاهد في العمل التشكيلي فهي ليست هدفاً شعورياً للفنان في أثناء عملية الخلق

وقد عبر عن ذلك عبد الرازق صدقي بقوله عن الرسام الشعبي انه فنان محافظ فالأشكال التي ينتجها كثيراً ما تسير على وتيرة واحدة وكلما تطور لذلك يندر ان نجد بينهم شخصيات متميزة كما هو الحال في الفنون الفردية

فلقد اثبت الفنان الشعبي قدرته على تحقيق احتياجاته واحتياجات مجتمعه ، كما استطاع أن يعبر عن نفسه من خلال هذه الأشكال المجردة من خلال استخدامه لمختلف التقنيات بدءاً من تشكيل الشكل وانتهاءً بتسويته .

### المفردة التشكيلية .:

هو مصطلح يطلق على الشئ المرئي والذي يقدم إلى العقل مشابهة بشئ غير واضح ولكن يدرك بواسطة ما يتصل به من ارتباطات

ولسهولة عملية التسجيل التي استخدمت فيها الخامات بشكل مبسط أن مفردات هذا الفن البسيط التلقائي الفطري ترتبط بالخطوط والألوان والوحدات والعلاقات والأنظمة

والمضامين والتشكيلات والتحويلات الفنية واللغة والرمز والسلوكيات ، حيث يتم الصياغة لتلك المفردات من خلال أوعية التشكيل الجمالي المختلفة كالجدران والأحجبة والتماثم والطقوس والتعاويذ والشعائر والوخز بالبر على الأجساد كنوع من أنواع الوشم وغيرها

### تصنيف المفردات والزخارف الشعبية :

تعتبر الوحدات الشعبية من أهم العناصر التي يقوم عليها الفن الشعبي فهي موجودة في مضمون اللوحة أو العمل الشعبي وتعبّر عن أحاسيس الفنان وانفعالاته نحو كل ما يهز مشاعره من أفكار ومعتقدات وكلما تعرفنا على تلك اللغة وأوجدنا تفسيرها أصبحنا أكثر قدرة على فهم ودراسة الفن الشعبي .

ويرجع اهتمام الفنان الشعبي بالزخرفة لأنه إنسان عربي في دينه وأخلاقه وأنماط حياته والمسلمون اشتهروا منذ زمن بعيد بفن الزخرفة . وهناك أسباب أخرى شجعت الفنان الشعبي على الزخرفة تتمثل في اعتبارها ميلاً فطرياً عند الإنسان وأيضاً طبيعة الخامة .

### أساليب الزخارف الشعبية :

١- زخارف مستقلة لا تشترك مع أي عناصر أخرى غايتها تزيينه تظهر واضحة في رسوم الجدران والزجاج والمقابر .

٢- زخارف تأطيريته شبيهة بالإطار الزخرفي الذي يحيط بالآيات في القرآن الكريم ، وهذه الزخارف تحيط بالموضوع على شكل إفريز .

٣- زخارف مشتركة مع كتابات قرآنية أو كتابات عربية تؤلف فيما بينها عملاً تشكلياً موحداً .

### أنواع المفردات الزخرفية الشعبية :

### ١- زخارف نباتية .:

ظهرت الزخارف النباتية في الفن الشعبي مجردة لا يبقى من الساق والأوراق إلا خطوط منحنية أو مستديرة إلى جانبها زخارف من الوريقات والمراوح النخيلية . فقد بنيت الزخارف النباتية على أساس فيه تقابل وتوازن وتمائل وتكرار إلا أنها رغم وظيفتها الزخرفية بقيت قريبة من أشكالها الطبيعية .

ورسم الفنان الشعبي الزخارف النباتية بخطوط بسيطة مجردة واهتم بها واكمل بها لوحاته وأعماله ليضفي عليها الجمال والبهاء .

### ٢- زخارف هندسية .:

أن الزخارف الهندسية قديمة العهد عرفت في الحضارات السابقة واستعملت في الزخارف الإسلامية وأهم الأشكال والوحدات الهندسية المستعملة كانت الدوائر المتماسة والمتداخلة والمتجاورة والخطوط على أنواعها والمثلث والمربع .

أما عن منطلق الفنان الشعبي الفكري في الأشكال كان التجريد . فلقد استوحى الفنان الشعبي الزخارف الهندسية من الفنون الإسلامية التي شاهدها على المساجد والمآذن وحول الآيات القرآنية والصور الدينية . إلا انه استعملها بإتقان اقل واخذ منها عناصر غير معقدة كالخطوط والمربعات والنجوم والنقط ومن أمثلة الزخارف الهندسية الحجاب - والهلال - والقمر - والشمس - والنجم .

### ٣- الزخارف الكتابية تنقسم إلي نوعان كآتي .:

#### أ- الكتابات السحرية .:

وهي أساس في عمل الأحجية والتعاويذ ، تكتب اعتقادا بمفعولها السحري في جلب الخير ومنع الحسد والشفاء من الأمراض .

#### ب- الكتابات الشعبية .:

ونشاهدها في اللوحات الدينية والشعبية وعلى عربات الباعة وعلى الجدران في مواسم الحج وغالبا ما تكون أقوال مأثورة أو أحاديث دينية أو عبارات وأمثال شعبية.

والكتابات عموماً في الفن الشعبي عنصر أساسي من عناصره التشكيلية ويرجع السبب في ذلك إلى أن الفنان الشعبي حينما يرسم أو يسجل رموزه فكأنما يتحدث من خلالها عما يقصده أو يريد أن يوضح من خلال أفكاره ، ويرجع اهتمام الفنان الشعبي بالزخارف الكتابية لكونه فنان مسلم استقى أفكاره وتعاليمه من الدين الإسلامي والفن الإسلامي واهتم اهتمام كبير بالخط العربي .

لذلك اهتم به الفنان الشعبي وأراد أن يعبر من خلاله عما يريد أن يوصله من أفكار والخط العربي أساس لغة القرآن (ذاع القرآن فانتشر الخط)

### أنواع الخطوط التي تناولها الفنان الشعبي .:

#### ١- الخط التحريري .:

هذا النوع هو الخط البسيط المستعمل يومياً . وكان يستخدمه الفنان الشعبي ليحقق من خلاله



ثلاث أهداف يتمثل في الآتي .:

أ- أن يشغل مساحات من اللوحة ويربط الأشكال ببعضها البعض وأيضاً يستخدمه كنوع من أنواع الزخارف كما هو موضح بالصورة .

صورة (١) عن دراسة سامي بخيت (مرجع سابق)



ب- التمييز بين الأشخاص وبعضها بحيث يكتب إلى جانب الرسوم أسماء أصحابها . وأقوالهم . أي انه يحكي أو يروي القصة فبهذا يجمع بين النص والصورة بهدف الشرح

والوصف والدلالة لمضمون العمل كما هو موضح  
بالصورة (٢) .

صورة ( ٢ ) عن دراسة سامي بخيت(مرجع سابق)

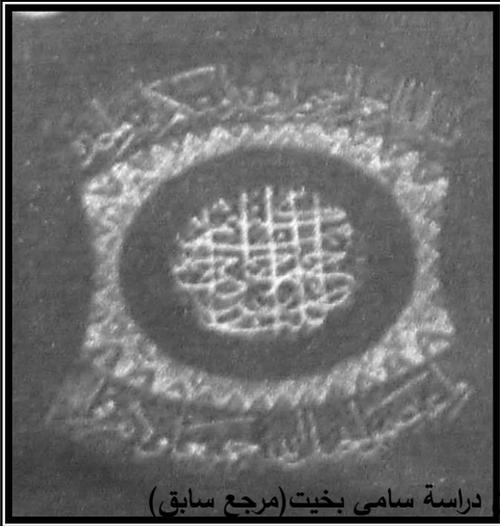


ج - التأكيد على أسماء الألقاب لعناصر  
اللوحة ويقوم أحيانا بالتوقيع على أعماله كما  
هو موضح بالصورة (٣).

صورة ( ٣ ) عن دراسة سامي بخيت(مرجع سابق)

٢

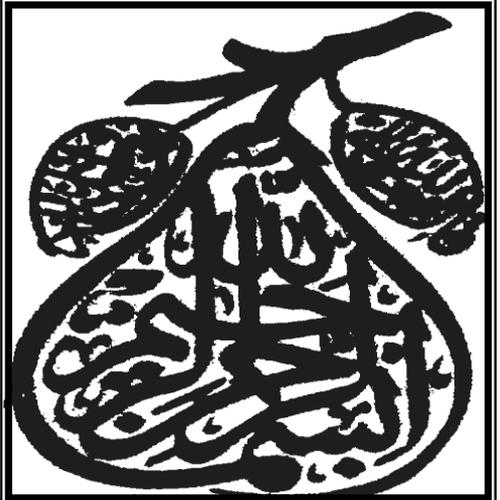
- الخط القاعدي .:



... وهو الذي يخضع لأسس وقواعد يتعلمها الفرد عن  
طريق معلم متخصص وليس من الضروري أن يتقن  
الفنان الشعبي هذا النوع من الخط فإذا كان قد تعلمه  
مسبقا بإمكانه استخدامه مباشرة مع رسومه أو إذا  
كان لا يعرفه فمن الممكن أن يستخدمه ببعض  
الخطاطين المعروفين لكتابة ما يريد ، ويوضح هذا النوع  
من الخط كما هو موضح بالصورة (٤).

صورة (٤) عن دراسة سامي بخيت(مرجع سابق)

٣- الخط المرسم .:



ويكون هذا الخط عبارة عن شكل رسوم وصور  
نباتية وحيوانية كان يكتب البسملة على شكل  
عصفور أو أي قول شريف على شكل أزهار أو ما

شابه ذلك وهذا الأسلوب منتشر جدا في الرسوم الشعبية كما هو موضح بالشكل (١).

شكل ( ١ ) عن دراسة سامي بخيت(مرجع سابق)

### العناصر التصميمية التشكيلية في تصميم وحدات الفن الشعبي .:

وهي العناصر التشكيلية لأي من الفنون ومنها (النقطة- الخط- الشكل- اللون- ملامس السطوح...) وتتوقف القيم الوظيفية التشكيلية لأي من تلك العناصر على علاقتها بغيرها من العناصر الأخرى، ولكل منها أسلوب متميز في تناول العناصر.

فالأسس الفنية هي التي يحاول الفنان الشعبي الوصول إليها في أعماله ولتحقيق هذه القيم يتناول الفنان الشعبي عدة عناصر سواء كان ذلك عن وعي أو دون أن يشعر أو يخطط له مسبقا ولكن (معظم الاتجاهات الفنية تشترك في أسس عامة للتصميم تعمل بمثابة الواقع البنائي لمكونات العمل الفني ومعظم الفنانين يطبقون هذه القيم في أعمالهم حسيا دون التفكير فيما يعملون )

ويتكون كل فن من عدة عناصر تتخذ مظهرا في كل مجال من مجالات الفنون ويصعب وجود مجال خاص منعزل عن غيره من المجالات

### أهم عناصر التصميم .:

#### ١- النقطة .:

وهي عنصر رمزي يستخدمه الفنان الشعبي على المساحات ولتحديد بعض الأشكال في إحاطتها بمجموعة من النقط في خطوط متقطعة ، كما يمكن أيضا تغطية المساحة بمجموعة منها . والنقط عند الفنان الشعبي ترتبط بمضامين أيولوجية لذا تكثر في العديد من أعماله .

ولا توجد أبعاد للنقطة من الناحية الهندسية وتأخذ عند استخدامها في العمل الفني مساحة صغيرة متباينة حسب الغرض منها واستخدام الفنان الشعبي عنصر النقطة في كثير من أعماله الفنية وذلك ليحاول أن يحل بها بعض الفراغ أو أن يميز بها بعض أشكاله أيضا استخدامها بمدلول رمزي عندما صاغها بطريقة تبدو وكأنها خط أو مجموعة خطوط لشكل من الأشكال

## ٢- الخط :

ويعد الخط المستقيم أو المنكسر من أكثر العناصر التي استخدمت في الزخارف المصرية القديمة ولعل الذهن البشري في بادئ حياته قد تأثر بالخط المستقيم قبل أن يتأثر بما سواه من حيث الإدراك ، فأدرك الإنسان الأول أن كل شئ أمامه أو مسطحا بيده في خط مستقيم فكان من ادعى الأسباب أن يوجه الإنسان نظره إلى فكرة الخط المستقيم وما يمكن أن يضاف إلى ذلك من أن يد الإنسان بطبيعتها أو ما يطلق لها العنان في الرسم . ويعتبر الخط من العناصر الأساسية التي يستخدمها الفنان الشعبي وذلك لتعدد استخداماتها ومنها :

(أ) تحديد محيط الأشياء وقلما يستخدم في إثبات التفاصيل الجزئية .

(ب) تبسيط الأشكال وذلك مبيناً عند رمز النخلة بمجموعة خطوط تنتهي في الغالب بشكل مثلث أو معين ، كما توجد أنواع من الخطوط استخدمت بكثرة كالخطوط المنكسرة أو الخطوط المتقطعة

والخط يمكن أن يعبر عن الحركة والشكل من خلال إخضاع الخط للملاحظة التقييمية للعين ، حيث إننا نجد أن الخطوط المنحنية في أشكال الطبيعة مثلا على صفحات الرمل وعلى أشكال الثمار الطبيعية دائما هي خطوط الحركة . كما أن الخط هو العنصر الذي يحدث الإيقاع أو التصميم ذلك لان الخطوط المنحنية هي دائما خطوط الحركة .

ونجد أن التأكيد على الهندسية الأولى للأشكال ، وذلك باستخدام الخطوط المستقيمة والأضلاع والزوايا الحادة يخلق معه قيمة جمالية ترتبط بجوهر الأشكال ولذلك فان تبسيط الأشكال وحصص الفراغ يحدث تباين بين الشكل والأرضية .

## ٣- الشكل :

يعتبر الشكل او الوحدة التي يستخدمها الفنان الشعبي في أي من أعماله والشكل عند الفنان الشعبي يتسم بالأسلوب الزخرفي لذا جاء في الغالب بسيطا وتلقائيا وعضويا وقد

اهتم الفنان الشعبي اهتماما كبيرا بمعالجته وحلوله الفنية فتنوعت أشكاله ووحداته وجاءت مناسبة تماما للموضوع الذي يتناوله

فالشكل هو الصورة التي تثير الانفعالات الجمالية والإنسانية بما تحتوي من مضامين . فالشكل في الفن الشعبي يتسم بالأسلوب الزخرفي حيث نجده وثيق الصلة دائما بالجانب التطبيقي حيث يضع في الاعتبار عند صياغة الشكل الخامة والوظيفة بالإضافة إلى تأثير البيئة والمعتقدات الموروثة وغيرها والشكل في المشغولة الشعبية .

ويتسم بعدد من المميزات أهمها :

(أ) الأسلوب الزخرفي والبساطة والمساحات الصريحة .

(ب) البعد عن التطابق والتشابه المطلق .

وكثيراً ما يثير الشكل عدداً من الأفكار والانفعالات ويرتبط بالمعتقدات الشعبية ، ويظهر الفنان الشعبي الشكل عن طريق تباينه مع الأرضية أو تحديده بالخطوط السوداء أما الأرضية فلا يعطي لها اهتمام كبير بقدر اهتمامه بالشكل وينشا من الفراغات بين الأشكال وبعضها شكلا يحقق البعد الجمالي في شكل المشغولة الشعبية التي تكسب جمالها في علاقتها بما قبلها وما بعدها في صورة بنية حية تشبك أجزائها في علاقات فيما بينها وهي في مجموعها تكون تلك الوحدة التي هي في الواقع نتيجة لتلك العلاقات<sup>١</sup> .

#### ٤- اللون :

هو عنصر وأساس في أي عمل فني شعبي وبه تتميز معالم الموضوع وتتباين أجزاؤه فاللون مرتبط بالوحدات التي يصوغها الفنان الشعبي.

ويتعامل الفنان الشعبي في المشغولة الفنية الشعبية مع نوعين من الألوان

.. :

١- الألوان المحايدة يكثر فيها استخدام الخامات الطبيعية كالأخشاب والفخار والجلود بألوانها الطبيعية أو تلوينها بألوان محايدة .

٢- الألوان الزاهية سابقة التجهيز وأحياناً يكتفي بلون واحد فعلى سبيل المثال . نجد العمائم النوبية قد زخرفت باللون الأبيض فقط .

أما عند استخدام أكثر من لون يلاحظ تبادل الألوان بمعنى أن تحدد المساحات اللونية بخطوط ذات ألوان مختلفة وقد يستخدم لون معين أكثر من باقي الألوان ويصبح اللون هو السائد في العمل الفني .

٥- ملامس السطوح : .

يتميز الفن الشعبي بملامس السطوح التي تختلف من خامة إلى أخرى وما تفرضه طبيعتها فهناك السطوح الناعمة والخشنة واللامعة والبراقة والمعتمة والغامقة والفاتحة ، وتنوع هذه السطوح تنوعاً كبيراً فيما بينها بحسب الوسيلة المستخدمة وبحسب صيغتها وبحسب أشكالها ، وكل هذا يتطلب من الفنان الشعبي أن يوفق بين البيانات الملمسية واختيار الأدوات التي تتناسب مع إبراز موضوعاته من خلال العرض السابق يتضح أن الفن الشعبي التشكيلي يقوم على مجموعة متعددة من العناصر والأجزاء التي تؤلف مع بعضها القيم الجمالية وترتبط في وحدة عضوية شاملة .

ومن الملاحظ أن الفنان الشعبي يجمع في أعماله بين الخامات المتعددة لإثراء التشكيل والحصول على تأثيرات متنوعة للسطوح ولتأكيد التنوع الزخرفي ولقد نجح وبرع في ذلك تماماً . ويظهر ذلك من خلال ترصيعه للسطوح المعمارية بإطباق زخرفية مصقولة أو تطريز قماش التيل الأسود بشرائح معدنية مصقولة أو إضافة الأزوار والأشرطة من الخيوط المرنة والسيور الجلدية إلى أزياء البدو بطريقة الخيامية من الخيوط الملونة والسيور الجلدية إلى أزياء البدو بطريقة تتفق من ملامس هذه السطوح والناحية الوظيفية للمشغولة

## دلالات الفن الشعبي :



توضح الصورة رسم يمثل الحصان الصيني في كهف لاسو جنوب غرب فرنسا ، يوضح الحيوانات الطريدة وقد اصابتها السهام . نقلا من مختار العطار - الفنون الجميلة - دراسات في ادبيات الفن التشكيلي في مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة - ٢٠٠٢ م .



كما توضح الصورة مفردة حيوانية للجاموس البري-كهف لاسكو جنوب فرنسا- نقلا عن <http://www.praimativeart.com>



ويوضح الشكل رمز شعبي قبطي يعبر عن الخير - رسمها الأقباط على أيديهم ليتعارفوا خوفا من بطش الرومان بهم- المتحف الانثولوجي الجمعية الجغرافية المصرية - بالقاهرة .

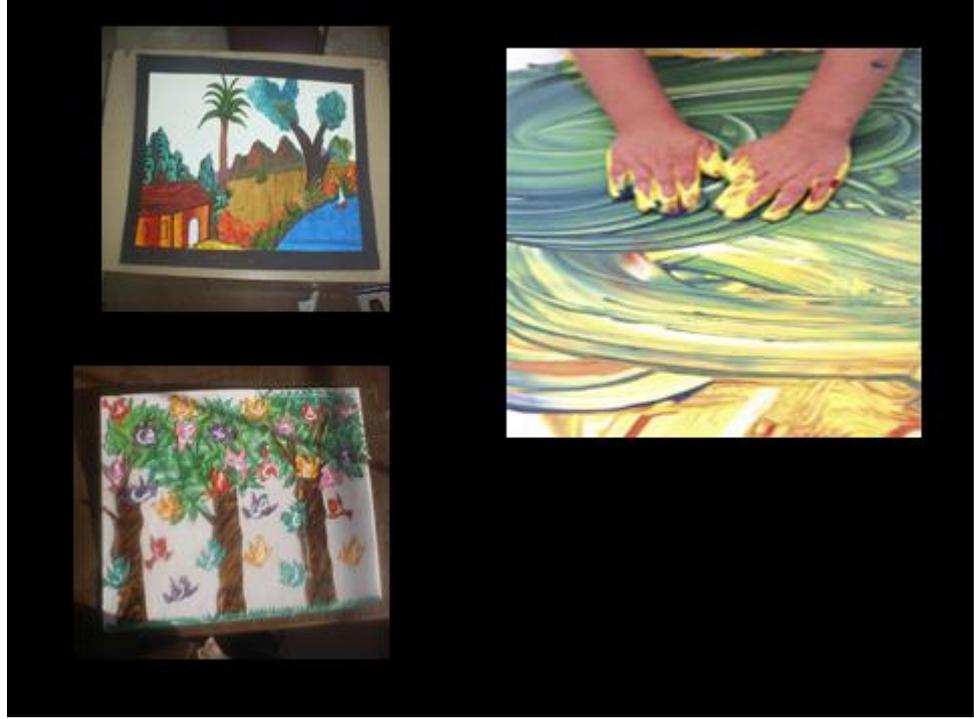
## دلالة الألوان المستخدمة في الفن الشعبي

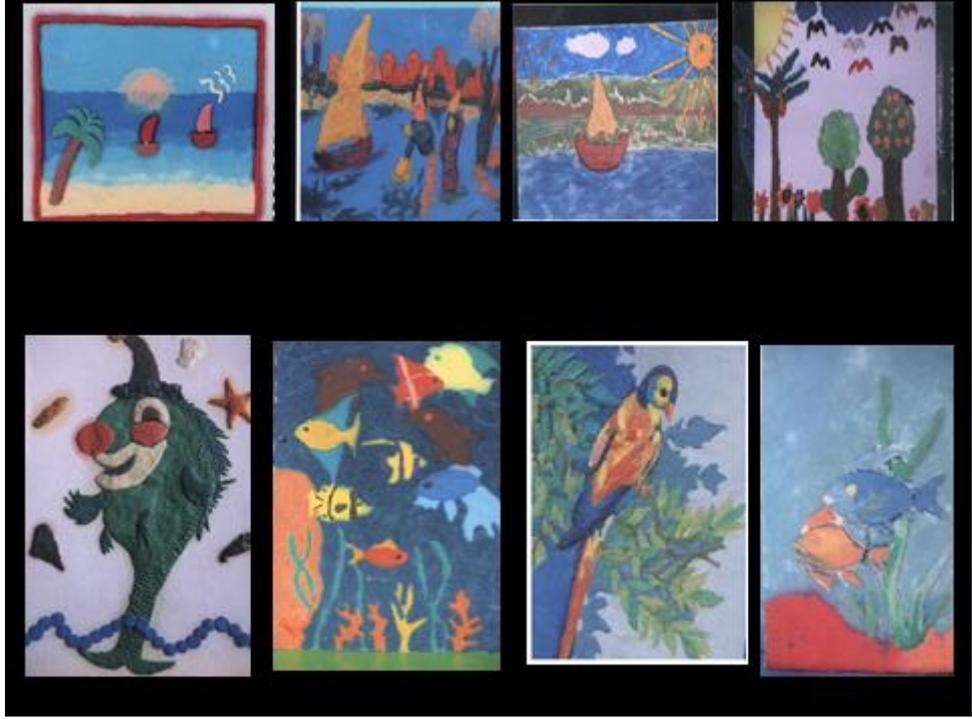
تحمل الألوان دلالات وتفسيرات معروفة أي أن استخدامها كان واقعا تحت تأثير الفكر الاعتقادي

وهذا توضيح لبعض الدلالات اللونية .:

م	الرمز	المدلول
١	الأبيض	رمز الحج والصفاء والطهر والفرح والنقاء والسلام والملائكة والخير.
٢	الأحمر	رمز للدفع والسعادة والحب والخجل والحياة والشروق والحرارة والتلاقي والخطر والموت والجنان .
٣	الأخضر	رمز للأمل واستمرار الحياة والنماء والخير الوفير والجنة وصلاح الدين.
٤	الأزرق	رمز النهر والفضاء والسماء والرحاب والسمو.
٥	الأصفر	رمز للنضج والأرض والصحراء والسكون والخبث والمرض والكذب
٦	الأسود	رمز للموت والحدود والنهايات والسكون والحزن والتشاؤم والشر .
٧	الأسود القاتم	رمز للأبدية والاستقرار والنهاية والظلام .
٨	البنبي	رمز للسمود والبقاء والتحدي والأرض والنهاية .
٩	الوردي	رمز للأمل والبهجة والسعادة والمرح والوجود والتفاؤل .
١٠	الأخضر الزرعي	رمز للميلاد والوجود والاستمرار والنماء والعطاء .
١١	الأزرق القاتم	رمز لاتقاء الحسد واللؤم ولحزن والفقد والانهييار والاسى والقهر .
١٢	البرتقالي	رمز للنضج والغروب والشروق .

## تطبيقات من انتاج الفني للطفل





### أهمية التربية الحركية :

- التربية الحركية هي المنعطف الأساسي الذي تقوم عليه التربية الحديثة حيث أن الأنشطة الحركية تعتبر من أهم الأنشطة المحببة لدى الطفل وهي وسيلة فعالة جداً في عملية التعليم والتعلم من خلالها (١).
- تسهم التربية الحركية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال (٢).
- تتيح التربية الحركية الفرصة للتلاميذ للإبداع والابتكار الحركي وإتقان وتعلم مهارات حركية واكتساب قدرات متنوعة تمكنهم من الأداء السليم دون إجبار وضغط من المدرس بما يتفق مع خصائص ومكونات النمو البدني والتطور الحركي ، التربية الحركية مناسبة لحاجة الطفل وقدرته وتساعد على نموه ونضجه (٣).

<sup>١</sup> . عبد الحميد شرف (٢٠٠١) : مرجع سابق . ص ( ١٣ )

<sup>٢</sup> . مفتي إبراهيم حماد (١٩٩٨) : مرجع سابق . ص ( ١٥ )

<sup>٣</sup> . محمد عبد المنعم الشافعي (١٩٩٠) : أثر تدريس التربية الحركية على القدرات الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، مجلة نظريات وتطبيقات ، العدد السابع ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية . ص ( ٥٠٠ )

- تساهم التربية الحركية في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الايجابية وفي تنمية التفاعل الاجتماعي فهي تساهم في توضيح مفاهيم الأطفال حول بيئتهم كما تساعد الأطفال في معرفة كيف تعمل أجسامهم وإكساب الطفل الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعهم . وبهذا يتضح لنا أهمية أن تسبق التربية الحركية برامج التربية الرياضية باعتبارها نظاماً ممهداً للتربية الرياضية فهي رؤية جديدة يتم بمقتضاها إعادة النظر في كل هذه البرامج والمواد لتكون أكثر جدوى وفاعلية وأكثر إماماً بجوانب النمو الأخرى العقلية والوجدانية والخلقية (٤).

إسهامات التربية الحركية في تعلم المواد الدراسية الأخرى :  
تسهم التربية الحركية في تعلم المواد الدراسية الأخرى بصورة فعالة نظراً لجاذبية أنشطتها بالنسبة للأطفال وللتربية الحركية صلة قوية بالمواد الدراسية إذ يمكن من خلالها تحقيق الأهداف التالية :

• الربط بين الحركة وكل مادة دراسية على حدى مثل اللغة والحساب والعلوم

والعلوم الاجتماعية والموسيقى والفن .

• إيجاد الأسس المنطقية التطبيقية لتعليم العلوم النظرية .

• تحقيق التكامل بين العلوم النظرية والأنشطة الحركية للطفل .

أهمية التربية الحركية ودورها في التربية والتنشئة الاجتماعية :

١ . التربية الحركية تساهم في تنمية التفاعل الاجتماعي للطفل .

٢ . التربية الحركية تساهم في تنمية الطلاقة والمهارة الحركية للطفل .

٣ . التربية الحركية تساهم في إثراء القيم والعمليات الاجتماعية الإيجابية .

٤ . التربية الحركية تساهم في توضيح مفاهيم الاطفال حول بيئتهم .

٤ . قسم المناهج وطرق التدريس (١٩٩٦): التربية الحركية وطرق تدريس التربية الرياضية ،كلية التربية الرياضية ، جامعة المنيا ص(٣٤)

٥. التربية الحركية تساهم في تنمية اللياقة البدنية والحركية للطفل .
٦. التربية الحركية تساعد الأطفال في معرفة ( كيف تعمل أجسامهم ؟ ) .
٧. التربية الحركية تساعد في إكساب الطفل الاتجاهات الطيبة نحو مجتمعه<sup>٥</sup> .

الروضة الفعالة هي مؤسسة تربوية تستطيع تحقيق أهداف التربية الشاملة والمتكاملة للطفل في سنوات الطفولة المبكرة ما قبل سن الإلزام. وتعمل على دعم مظاهر نمو الطفل المختلفة، كما تنمي لديه الاستعدادات الذهنية وتكسبه القيم والمفاهيم الاجتماعية والحياتية عن طريق ممارسة الأنشطة المحببة لقلبه والتي تتوافق وسيكولوجيته في هذه المرحلة.

وعلاوة على كونها مؤسسة تربوية خلاقة، فهي كذلك مؤسسة يسودها مناخ عمل إيجابي وتقدمي، وتكفل للعاملين بها فرص التطور المهني والإجادة والتفوق، وتدار بروح الفريق المتعاون، وتخلق مناخ داعم للمشاركة الفعالة مع مجتمعها المحيط.

هذه الوثيقة تهدف لأن تكون دليل معين للمعلمات والقيادات التعليمية وصناع القرار في تطوير وتحسين عملية التعلم برياض الأطفال. توافر تجهيزات تناسب احتياجات أطفال الروضة

**المؤشرات:**

- تتوافر أدوات وخامات آمنة لاستخدامها في أركان قاعة النشاط.
- تتناسب تجهيزات دورات المياه (أحواض - مراحيض ...) مع حجم الطفل في مرحلة رياض الأطفال.

<sup>٥</sup> . أمين الخولي ، أسامة راتب (١٩٩٨) : مرجع سابق . ص ص (٤٢ - ٤٤)

- تجهز القاعة بحيث تستطيع المعلمة رؤية جميع الأطفال أثناء مشاركتهم بالأنشطة المختلفة.
- تتوفر أماكن في متناول الطفل لتخزين وحفظ الأدوات والخامات (أرفف - دواليب - صناديق ...).
- يتوافر بقاعات النشاط الأثاث المناسب (كراسي - طاولات ... ) لحجم الطفل واستخداماته.
- توجد وسائل تعليمية متنوعة تناسب حاجات طفل الروضة، مثل (اللوحات بأنواعها - أجهزة الكمبيوتر - الفيديو - الكاسيت ...).
- تتناسب التجهيزات (أثاثات - أدوات - خامات - وسائل - ألعاب تربوية ...) مع أعداد الأطفال في الروضة.
- تتوفر وسائل التأمين والحماية للأطفال داخل الروضة (إسعافات أولية - أجهزة إطفاء حريق - ...).
- تتوفر الأدوات والخامات اللازمة لأعمال النظافة اليدوية (مكنسة - ممسحة - مواد مطهرة ...).
- تشتمل غرف الإدارة والخدمات المعاونة على التجهيزات المناسبة.

المعيار الثالث: توافر حديقة ومساحات خارجية لتحقيق أهداف التعليم بالروضة

المؤشرات:

- يشتمل مبنى الروضة على حديقة للأطفال لها سور آمن.

- يتوافر أماكن وتجهيزات تتيح للطفل ممارسة الأنشطة المختلفة (الألعاب الثابتة والمتحركة مثل الأرجوحة بأنواعها وعارضة توازن منخفضة وجهاز التزللق والدورات وحبال التسلق ومساحات الرمل وذنوع الشجر...).

- يتوافر أماكن ومظلات تحمي الأطفال أثناء تواجدهم بالحديقة.

- يتوافر بالحديقة أحواض للعب بالرمل والماء.

المعيار الثاني: توافر خبرات تربوية تحقق التكامل بين أنشطة التعلم داخل الروضة وخارجها.

المؤشرات:

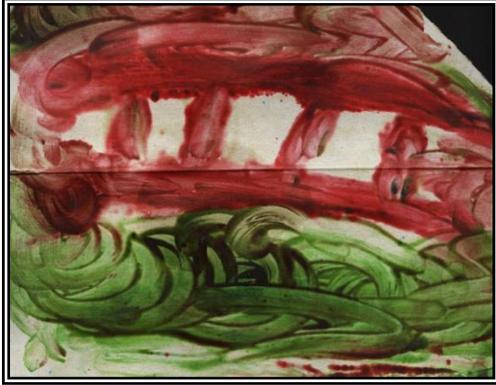
- تتمركز أنشطة التعليم والتعلم داخل الروضة حول الطفل.

- تسهم أنشطة التعليم والتعلم في إكساب الطفل المهارات الحياتية للتعامل مع البيئة.

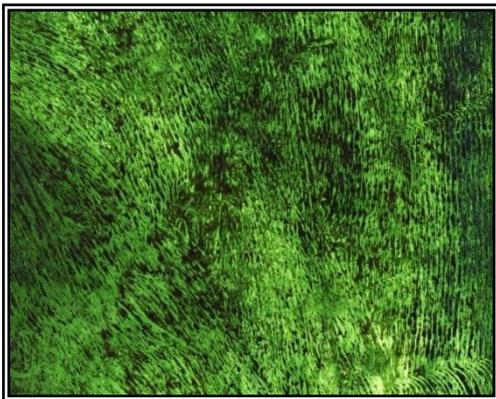
- تخاطب أنشطة التعليم والتعلم مختلف جوانب شخصية الطفل (حركي - انفعالي - اجتماعي - عقلي...).

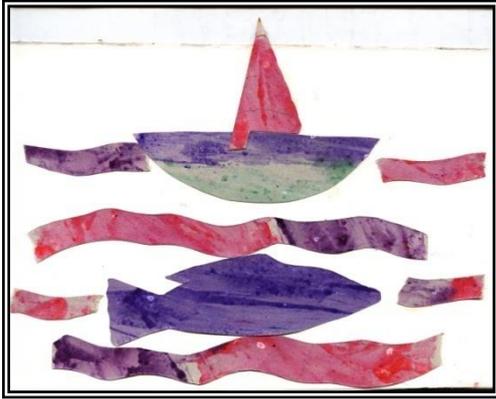
انتاج عملى مع الاطفال



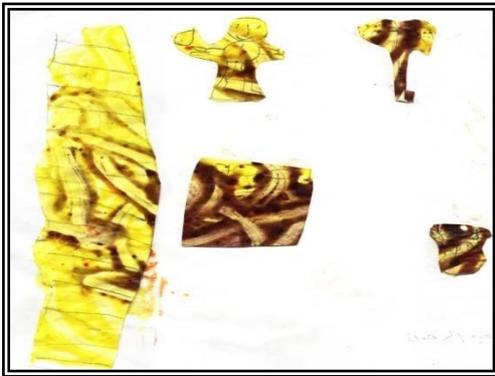
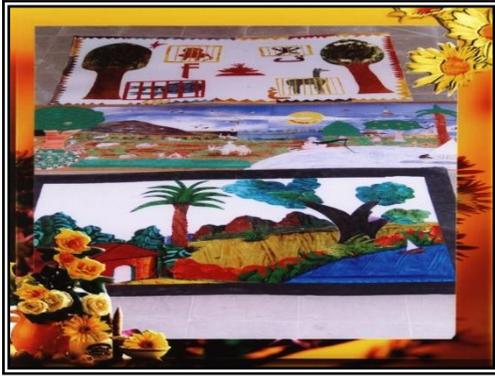
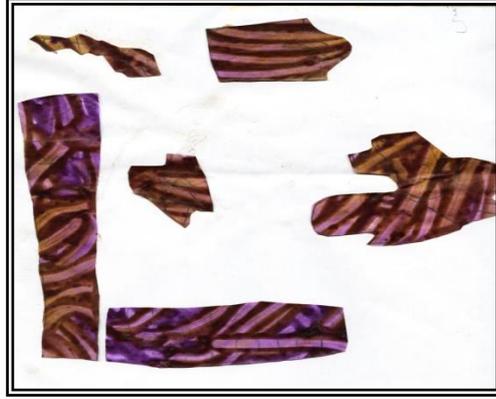


انتاج عملی مع الاطفال





انتاج عملي مع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة



### أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد حسين الثقفي ، على الجمل ( معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس )-القاهرة-عالم الكتب ١٩٩٦ م .
- ٢- أدراين هيث ( الفن التجريدي أصله ومعناه ) ترجمة محمد على الطائي - المكتبة الوطنية - بغداد- ١٩٨٨ م .
- ٣-
- ٤- أكرم قانصوه ( التصوير الشعبي العربي ) المجلس الوطني للثقافة - الكويت - ٢٠٠٠ م .
- ٥- أمجد علي الشريف ( الرمز في الفن الشعبي ) مجلة الفنون الشعبية - العدد ٢ - ١٩٦٥ م .
- ٦- بشر فارس ( سر الزخارف الإسلامية ) المعهد الفرنسي للآثار الشرقية - ١٩٥٣ م .
- ٧- جان بول جسيبر ( لكي لا يندثر الفولكلور ) مجلة اليونسكيو\_الأهرام\_القاهرة\_العدد ٢٩٠\_ ١٩٨٥ م.
- ٨-
- ٩- حسن سليمان ( كتابات في الفن الشعبي ) الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٦ م .
- ١٠- حسن سليمان ١٩٧٦م ( كتابات في الفن ) محاولة لفهم جذور الفن الشعبي بمنطقة الشرق الأوسط - الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ١١- حسن على حمودة ( فن الزخرفة ) وزارة التربية والتعليم\_ القاهرة ط٧\_١٩٨١ م .
- ١٢- حسني محمد نويصر ( الآثار الإسلامية ) مكتبة زهراء الشرق - القاهرة - ١٩٩٨ م .
- ١٣- حسين على شريف ( الرمز في الفن الشعبي التشكيلي ) مجلة الفنون الشعبية - مطابع الهيئة العامة للكتاب - ١٩٦٥ .
- ١٤- حكمت بركات ( جماليات الفنون القبطية )عالم الكتب- ١٩٩٩ م .

- ١٥- ديمانند ( الفنون الإسلامية ) ترجمة احمد محمد غيسي - دار المعارف - القاهرة - ط٣ - ١٩٨٢ م .
- ١٦- ربيع حامد خليفة ( فنون القاهرة ) مكتبة نهضة الشرق - جامعة القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ١٧- رشاد سعيد ( التطور التاريخي وطرق التدريس لفن النسيج وطباعة المنسوجات ) مكتبة الانجلو المصرية .
- ١٨- زكريا إبراهيم ( فلسفة الفن في الفكر المعاصر ) دار مصر للطباعة - القاهرة - ١٩٦٦ م .
- ١٩- سعاد ماهر ( الفنون ) هلا للنشر والتوزيع - القاهرة - ط١ - ٢٠٠٢ م .
- ٢٠- سعد الخادم ( الفنون ) الدار المصرية للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٢ م .
- ٢١- سليم حسن ( موسوعة مصر القديمة ) الهيئة المصرية العامة للكتاب - مكتبة الأسرة - القاهرة - ج١ - ط٢ - ٢٠٠٠ م .
- ٢٢- سوسن عامر ( الرسوم التعبيرية في الفن ) الهيئة المصرية العامة للكتاب - يونيو - ١٩٩٥ م .
- ٢٣- سوسن يونس محمد الحناوى ( الاستفادة من جماليات النسيج التقليدي السعودي لإنتاج مشغولات نسجية حديثة ) عمادة البحث العلمي - جامعة الملك سعود - بحث نظري فردي - نشر في ٢٠٠٧/٢/٣ م .
- ٢٤- عبد الحميد يونس ( الظاهر بيبرس ) وزارة الثقافة المصرية - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٢٥- عبد الحميد يونس ( دفاعا عن الفلكلور ) الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٢٦- عبد الحميد يونس ( معجم الفلكلور ) مكتبة لبنان بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٢٧- عبد الحميد يونس ( الفنون الشعبية في الوطن العربي ) بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي التاسع لموجهي التربية الفنية\_وزارة التربية والتعليم - القاهرة - ١٩٧٠ م .
- ٢٨- عبد الحميد يونس ( سعد الخادم ودوره في دراسات الفنون التشكيلية ) مجلة الفنون الشعبية - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - العدد ٢١ .
- ٢٩- عبد الرازق صدقي ( الفنون الشعبية في مصر والخطة المقترحة لرعايتها

- والنهوض بها ( مجلة الفنون الشعبية - القاهرة - يونيو  
العدد ١٧ - ١٩٦٢م.
- ٣٠- عبد الرازق صدقي ( بحث منشور بمجلة الفنون ) مركز الفنون  
الشعبية\_القاهرة العدد ١٧\_ ١٩٧١م.
- ٣١- عبد الرازق صدقي(بحث منشور بمجلة الفنون \_مركز الفنون الشعبية )  
القاهرة\_العدد١٧\_١٩٧١ م .
- ٣٢- عبد العزيز صلاح سالم ( الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي ) مركز  
الكتاب للنشر - القاهرة- ج ٢ - ٢٠٠٠ م .
- ٣٣- عبد الغني الشال ( عروسة المولد ) المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة -  
٢٠٠٣م.
- ٣٤- عز الدين إسماعيل( الأسس الجمالية في النقد العربي ) عرض وتفسير  
ومقارنة - دار الفكر العربي - القاهرة - ١٩٧٤ م .
- ٣٥- عز الدين نجيب ( موسوعة الحرف التقليدية في مصر ) جمعية أصالة  
لرعاية الفنون التراثية والمعاصرة - القاهرة - ط١- ج٢ - ٢٠٠٥ م .
- ٣٦- عزت ذكي حامد ، محمد عبد الفتاح ( الآثار القبطية والبيزنطية ) دار  
المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ٢٠٠٢ م .
- ٣٧- عفيفي بهنسي ( جماليات الفن العربي ) عالم الفكر - الصادرة عن  
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - ١٩٧٩ م .
- ٣٨- على كامل الديب ( الطابع القومي لفنوننا المعاصرة ) دراسات وبحوث -  
المكتبة العربية - القاهرة .
- ٣٩- فوزي العنتل ( الفلكلور ما هو ؟ ) القاهرة - دار المعارف - ١٩٧٨ م.
- ٤٠- لاوري هونكو ( حول إمكانية قيام تعاون وتنظيم دولي لحماية الفلكلور )  
ترجمة نبيلة إبراهيم - الفن المعاصر - مجلة فصلية متخصصة - المجلد  
الثالث - العدد الأول والثاني - أكاديمية الفنون- القاهرة ١٩٨٨م.
- ٤١- محسن عطية ( الفن وعالم الرمز ) دار المعارف - الطبعة الثانية -  
١٩٩٦ م .
- ٤٢- محمد الجوهري ( علم الفلكلور ) دار المعارف\_ القاهرة\_ الطبعة الرابعة \_  
١٩٨١م.